70

البرعم

بشار جرار
يوميات أردنية

حلمي الأسمر، معين المراشدة، عندليب الحسبان، محمود كرايمة، يارا الغزاوي،وليد نايف، كايد هاشم، خيري جانبك، إسماعيل الشريف، ماجد شاهين، بشار جرار ، لينا سكجها، عبلة عبد الرحمن، جهاد قراعين، ماجد الخواجا، خلود الابراهيم، ابراهيم السطري، وباسم سكجها

ضَيفة " اللويبدة "

خُلُود السَقّاف

المحتويات

النوع هو ما يهمّنا، والتنوّع هو ما يثيرنا، والتعدّد أكثر ما نحبّه، ولهذا وُجدت "اللويبدة" أصلاً!

ويسرّنا أن نعلن وجود قصّة حبّ تجمع زوجين منذ زمن، هما عندليب الحسبان ومحمود كرايمة في عدد واحد، في نصّين مختلفين، وهما يمثلان أجمل ما يمكن للقلم أن يكتب...

حلمي الأسمر

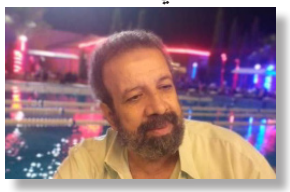

ماجد شاهين

خيري جانبيك

اسماعيل الشريف

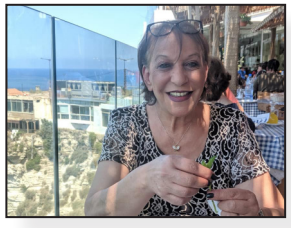

جهاد قراعين

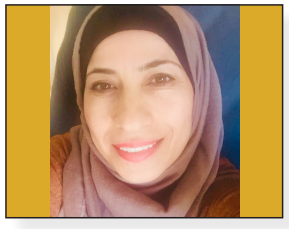

عبلة عبد الرحمن

جدي لأمي (أبو عمر البرقاوي) توفي رحمه الله، في مدينة إربد عام 1985 عن عمر ناهز 80 عاما..

وعلى الرغم انه من بلدة برقا/ نابلس إلا أن حيفا كانت مرتع فتوته وشبابه وعمله في سكة الحديد حتى عام النكبة..

سوق الشوام لأصحابه عائلة كزبر وعائلة رنو.. وحمام الباشا ... ومدرسة السباعي.. والمدرسة الإسلامية.. وسوق الشوام والسوق الأبيض.. ومصنع الثلج في محطة الكرمل.. والنوادي والمرافق الحكومية والجمرك والأدبرة والأراضي..

فارق جدي أصدقاء.. وكان منهم صديقه الذي أبقى "البريموس" مُشتعلاً لشرب فنجان القهوة العصملية. وصديق آخر أخذ مفاتيح بيته للعودة السريعة.. وجدّتي لأمي، التي كانت قد سلمت الكوشان لأختها في السيارة وهما في طريق الخروج.. ظانّة أنه.. بعد اسبوعين، ستلتقيان في داريهما.. فراح الكوشان وبقي المكان.

فارق جدي أصحابه.. ورفاقه.. وأصدقاء فتوته وشبابه من جيله... فتبعثر الجميع في تغريبة النكبة الكبرى.. وضاع عن الأصدقاء الأوفياء..ومنهم زملاء العمل في سكة الحديد في حيفا..وطالما تذكّر جدي لفيف أحبابه وأصدقائه أمامنا

كلثوم وعرض يوسف وهبي وفرقته ابداعهم في التمثيل.... وحملت أم كلثوم.. في حينها ومن مدينة حيفا لقبها المعروف بـ (كوكب الشرق).

كايد هاشم
كاتب أردني

على طريق الشام - بيروت

بيروت والشام في وجداني أوّل اللهفة إلى الفرح في عهدي الطفولة ومطلع الصبا، ومبتدأ تفتح الوعي على دنيا مختلفة في مصباح الذكريات؛ الصورة الساحرة النابضة التي تتكون من الأبخرة الملونة بألوان زاهية الخارجة من ذاك المصباح كأشرطة حريريّة تتماوج

حلو كان بجعلنا نهبّ من الفراش بنشاط على غير العادة دون تلكؤ، وكأن دعوة الاستيقاظ هي لرحلة في الخيال على بساط الريح، أو مركبة فضائية تأخذنا إلى كوكب آخر وجولة بين الأقمار والكواكب في الفضاء!

سريعاً نتأهب للسفر ويدبّ فينا النشاط والقوة السوبرمانية لنتسابق على محاولة حمل حقيبة جلدية كبيرة أو اثنتين - حسب

باسم سكجها

بشار جرار

يارا الغزاوي

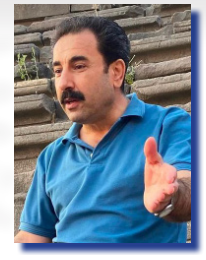

محمود كرايمة يواصل "سيرة جدارا" وأهلها... بنداء أنوثة ٢

خلود الابراهيم تبدأ الكتابة لـ"اللويبدة" بقلمها البهي

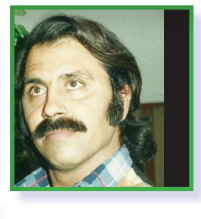

إبداعات الفنان الكبير وليد نايف

ابراهيم السطري يكتب عن تلفيق الأخبار وتأليفها

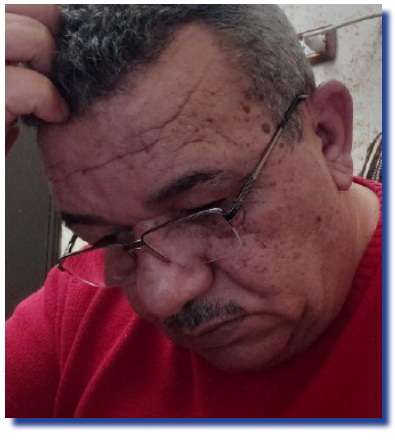

ماجد الخواجا يكتب عن "تيك توك" ومشاهير آخر زمن!

الصبّ .. آفة

باسم سكجها

هناك نقاط ضوء في مجتمعنا، ينبغي لها أن تصبح شمساً وهاجّة في هذا الليل الطويل، فالمبادرات الشخصية قد تصبح كرة ثلج تتدحرج وتتدحرج لتصبح جبلاً من الحبّ والدفء.

ذلك ما كتبته قبل سنوات عن أحمد ذينات، لأنّه قدّم مبادرة مجتمعية وأتشرف باستعادة النشر لإنه ما زال يواصل عمله الريادي، على الرغم من تقاعده من عمله، لا قعوده عن العمل...
ويلي ما كتبته، حينها:
أمس السبت، وهو يوم عطلة رسمية، كان يوم عمل كاملاً مقدّماً ريعه

نقطة ضوء إسمها: أحمد ذينات

من كافة الموظفين في شركة كهرباء إربد إلى أسر شهداء ومصابي الأجهزة الأمنية، وذلك على أرضية ما حدث في الفحيص والسلط في مبادرة مجتمعية تعبّر عن مسؤولية وطنية عالية.

مدير الشركة المهندس أحمد ذينات صاحب تاريخ مشهود في هذا المجال، ففي يوم ألغى حفل زفاف ابنه مكتفياً

بتجمع بسيط للأهل، وتبرّع مشكوراً بتكاليف الحفل البالغة عشرة آلاف دينار لصيانة وإصلاح بعض المدارس في منطقة إربد.
وتتحدّث مواقع كثير من الشركات عن المسؤولية الوطنية، ولكنّ العمل عليها قليل جداً، ولهذا فحين نتابع مبادرة مثل هذه نشدّ على أيادي أصحابها، ونتمنى تعميمها على الجميع.
أمّا الجديد فهو هنا، وما عمّمه على صفحته الشخصية:

أنا احمد ذينات،

في حياتي عرفت الكثير من الناس، منهم من تعلمت منهم، ومنهم من تعلموا مني، ومنهم من أحببتهم وأحبوني واحترمتهم واحترموني.
الناس أصبحت تشاهد ولا تقرأ..

وعلى الرغم من كثرة أو قلة التواصل، أود أن أعرف ما إذا كان رابط الصداقة الحقيقية ما يزال موجوداً بدون أي منفعة.
قررت المشاركة في تجربة تسمى "لقاء بين الأصدقاء".
الفكرة هي معرفة من يقرأ منشوراً بدون صور .

إذا لم يقرأ أحد هذه الرسالة، فستكون تجربة اجتماعية موجزة، ولكن إذا قرأتها حتى النهاية ، فأريد منك أن تدلي بتعليق عبارة عن كلمة واحدة عني.
على سبيل المثال، مكان جمعنا معا، أو شخص، أو لحظة شاركناها معا وربما شعور تجاهي.

ثم انسخ هذا النص والصقه على صفحتك الخاصة مع وضع اسمك بدل اسمي.
سأذهب إلى منشورك لأترك كلمة تذكرني بك.
يرجى عدم كتابة الكلمة إذا لم يكن لديك الوقت لنسخ النص لأن هذا من شأنه أن يهدم التجربة شكراً لك.
تنويه ... التجربة ليست مني بل دعاني لها صديق عزيز فاستجبت بكل ود.
حقيقي مهم أن يعرف الواحد ردود الأفعال

أسفار

حلمي الأسمر
كاتب أردني

على شاطئ "سيدنا علي"

أكتب لك أيها البحر ، وأنت الصامت الأكبر ، رغم ما يصطرع في أعماقك من حراك وحياة وغضب ، كأنني أتماهى معك ، فأتوحد فيك ، أكتب لك ، مستحضرا تلك الرحابة اللامتناهية التي تتمدد فيها ، هربا من ضيق الصدر ، واختناق المدى ، بعد أن انزوت المشاعر الجياشة في حرف مثقل بالضغينة والكراهية ، تغمض عينيك عنه هنا ، كي تراه يطل عليك من هناك ، وأنت تقيم في مكان أو اللامكان ، ليس هنا وليس هناك بالتأكيد.
أكتب إليك يا صديقي ، مستذكرا المرة الأولى التي رأيتك فيها ، تضرب بموجك الضجر شواطىء «سيدنا علي» قرب يافا تنتظر الفاتحين الأشاوس، انتظار غودو للاشيء.

اكتب لك ، وانا أكاد أشعر بالاختناق ، مُنكتبا وليس كاتبا ، بل مصلوبا على أعتاب الكلمات الخرساء التي تموت على الشفاه ، كي لا أتهم بما ليس فيّ ، «مدعيا» حبا لم يعد مطلوبا الاعتراف به أعني الحب طبعا ، بل ربما غدت مداراة هذا الحب ضربا من الوطنية والانتماء ، وربما أصبح من الشهامة أن تتنكر له ، وتخلعه من تلافيف مخك وجدران قلبك ، كي تصبح بشرا سويا..

يا بحر، لمن أشكو إن لم أبثك همي وغمي؟ وأنت حافظ الأسرار وكاتمها ، في زمن لا يحتمل البوح؟

يا بحر، أستميحك عذرا ، فالحب ليس خيارا ، بل قدرا يهبط علينا ، فيسكن تلافيفنا ، لأننا رضعنا منذ أكلنا أول حبة فلافل أن بلاد العرب أوطاني ، وأن الاتكاء على - والانتماء إلى مليار ونصف المليار مسلم ، كأهل وعشيرة ، هو خيارنا الوحيد.

يا بحر ، ندرك أن الأمة ، كما الأفراد ، يمكن أن تعيش أرذل العمر ، ولكنها على خلاف الأفراد ، تنهض فجأة ، ونستفيق ، كي تنفض خبثها الذاتي ، وتستعيد ألقها ، لأنها تحمل

في أحشائها كلمات الله عز وجل التي تظل تبرق في آفاقها: كنتم خير أمة ، وتردفها كلمات سيد الخلق ، وخاتم المرسلين: الخير في وفي أمتي..،

يا بحر ، كم نحبك ، بكل ما فيك من هدوء وصخب ، كما أحبابنا ، الذين لا نخلعهم ولا يخلعوننا، مهما أصابنا أو أصابهم من نزق ، لأن ثمة دما واحدا يجري في عروقنا ، ويحمل الأوجاع والأحزان والأفراح ذاتها!
يا بحر..

سأهمس في أذنك بسر، أو سؤال، وأرجو أن لا تبوح به، حتى للنوارس التي تملأ شطآنك، ولا للأسماك التي تعمر فضاءك الفسيح، ولا لكوابل الاتصالات التي تتمدد في أعماقك، سأقول لك، متسائلا: متى تبوح لنا بأسرار موسى بن نصير وطارق بن زياد ، وبماذا همسا في أذنيك؟ وماذا حملت تلك الموجة التي حظيت بالمرور تحت قدمي الاسكندر المقدوني، ذات قرن بعيد؟

متى يا بحر، تنتقل لك عدوى «بحر غزة» وغضبه، فتتمرد على كسلك ورخاوتك، وتوقظ "سيدنا علي" من رقدته الطويلة ليضع يده بيد "الشيخ مونس" ويفتحا بوابة "أم الغريب" لعودة أبنائها بعد أن عاث فيها الغرباء خرابا ودمارا؟؟

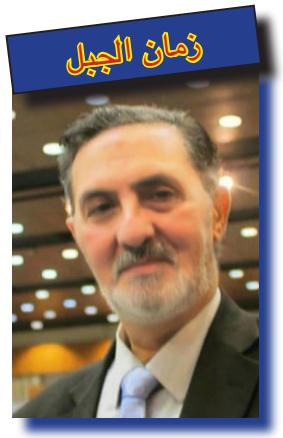

كايد هاشم
كاتب أردني

في ذكريات الطفولة والصبا أطياف من أماكن أحببتها، وغم أن ما بقي منها في الذاكرة لا تفتأ السنون ربما تقضم منه شيئاً وتباعد بينه وبين الحاضر ما وسعها ، إلا أن استرجاعها قد يمنح الذاكرة بعض حيوية ويستعيد ما كنت أظنه نسياً منسيا، وقد استشعر ما أقوله بعض الأصدقاء الذين تمنوا عليّ أن أكتب ما في الجعبة من ذكريات السفر من باب التبسط في الحديث، والاستراحة من الكتابات التي تقتضي جهداً مختلفاً أقصد كتابة الدراسات وما تقتضية من مناهج البحث وجهد التفكير والتنقيب، ولكل كتابة على أي حال رونقها ومتعتها.

بيروت لمّا رأيتها (١)

على طريق الشام - بيروت

بيروت والشام في وجداني أوّل اللهفة إلى الفرح في عهدي الطفولة ومطلع الصبا، ومبتدأ تفتح الوعي على دنيا مختلفة في مصباح الذكريات؛ الصورة الساحرة النابضة التي تتكون من الأبخرة الملونة بألوان زاهية الخارجة من ذاك المصباح كأشرطة حريريّة تتماوج صاعدة بلحظات وأشواق حنين لا تغيب عن الخاطر، تتجلى قصراً ملوّناً بالفرح يحتويك لتجري في أبهائه كطفل كانت والدته توقظه وأخويه الأصغرين في أحد الصباحات الباكرة من أوائل أيام عطلة الصيف المدرسية، وأحيانا في صباح شتائي من إجازة منتصف العام الدراسي، وربما في سانحة من أيام الربيع، توقظنا استعدادا للسفر إلى الحلم الدائم .. الشام وبيروت !
ذلك الاسم المقرون برحلة سفر له رنين حلو كان يجعلنا نهبّ من الفراش بنشاط على غير العادة دون تلكؤ، وكأن دعوة الاستيقاظ هي لرحلة في الخيال على بساط الريح، أو مركبة فضائية تأخذنا إلى كوكب آخر وجولة بين الأقمار والكواكب في الفضاء!

سريعاً نتأهب للسفر ويدبّ فينا النشاط والقوة السوبرمانية لنتسابق على محاولة حمل حقيبة جلدية كبيرة أو اثنتين - حسب مدة الرحلة - تحتويان ملابس العائلة وغالباً ما تكونا أكبر منّا حجماً وأثقل وزناً من وزن أي واحد فينا نحن الصغار على كل حال، نشدُّ الأيدي على الحقيبتين فيما يكون والدنا يصعد بهما وبنا سلم الدرجات القصير نحو الباب الخارجي للمنزل في شارع الخيام بجبل اللويبدة، ليتناولهما منه أبو جهاد سائق السيارة الأميركية الكبيرة من نوع "شيفروليه"، من سيارات "مكتب تكسي الرشيد"، التي ستقلّنا إلى بيروت، ويضعها بحركة خفيفة في صندوق السيارة الخلفي !

صباح هادىء في عمّان

يتخذ الوالد مقعده إلى جانب السائق ويشعل سيجارته "البلايرز" ذات الرائحة التبغية الأخاذة، فيما نحن الصغار والوالدة نحتل الكرسي الخلفي، وتروح السيارة تخترق في الصباح الهادىء شوارع عمّان الخالية متجهةً شمالاً مرورا بالبقعة وجرش، وصولا إلى أقصى الشمال حيث مدينة الرمثا والحدود الأردنية – السورية .

وما أن نغادر مركز الحدود السورية في درعا ونحن ندلف في الطريق نحو دمشق، حتى يزداد التوق إلى الوصول، أين الشام؟ ونعني بالشام دمشق، وتأخذ احتجاجاتنا الطفولية شكل تساؤلات : أين البحر؟ هل بيروت بعيدة من هنا ؟

يضحك السائق الطيب أبو جهاد ويدعونا إلى أن نصوِّب أنظارنا إلى الأمام لأن البحر سيظهر بعد قليل، وأتهجّى لأخوي الأصغرين اللافتات التي تحمل أسماء بعض الأمكنة التي نمرّ بها على طريق الشام .. "السويداء"، "الصنمين"، "الشيخ مسكين".. وننتظر أن تظهر لنا لافتة مكتوب عليها "بيروت" لكن انتظارنا يطول ... فنوجِّه بدافع من فضول معرفة طفولي السؤال إلى السائق عن معاني هذه الأسماء، ولماذا لا نرى

هذا الشيخ مسكين واقفا أو ماشيا على الطريق !؟
وبدوره يسأم أبو جهاد من كثر أسئلتنا، فيستطرد في أحاديثه عن غرائب السفر على هذه الطريق وعن أحوال العرب بعد هزيمة ١٩٦٧، وعن أمجاده في سياقة السيارات وخاصة أيام العواصف الثلجية، وكنّا نراه بعين نزقنا أبطأ في السياقة من سلحفاة تغالب النعاس!

لم يكن الوالد يبدي ضيقاً من أحاديث السائق الذي أمضى نصف عمره يجوب طرقات السفر ويكتفي بالإبتسام والاستماع، فيما الوالدة تحل حيناً مشكلات التعدّي على حيز الجلوس في السيارة بيننا، وتحثنا على أكل قطع التفاح المقشر التي أعدتها لرحلة السفر، أو تتفقد أحدنا وقد غلبه النوم فتنقله إلى حجرها، فتخف حدّة الخلاف على أولوية الجلوس قرب النافذة بعد أن نام طرف في الخصومة، لكنها ترقب كقوات السلام استتباب الأمن لكي لا يعبث من جلس قرب النافذة بباب السيارة أو يخرج رأسه من النافذة ليطوح به في الهواء المندفع بشدة في الخارج !

ندخلُ دمشق وتنجلي أمام أعيننا شيئاً فشيئاً حركة الناس، ومناظر الحدائق ونهر بردى والمباني الجميلة القديمة والحديثة ... يوقف أبو جهاد سيارته ناحية ساحة المرجة، ومع تعدد الرحلات أصبحنا نحن الصغار ندرك أن المسافة إلى بيروت باتت قريبة، وأن هناك بعض الباعة في تلك الناحية بدمشق الشام يبيعون زجاجات المشروب الغازي المُثلجة أو ما كان يطلق عليه "الكازوز" بألوان البرتقالي والتوتي والأصفر، وغيرها ... ولا بد أن نبلل ريقنا ونطفىء العطش بطعمه اللذيذ، وفي كل مرة كنّا نغتنم الفرصة لنبحث بين السائرين في الشارع عن "غوار الطوشة" و"حسني البورظان" و"أبو صياح"، أو عن صدفة تقودنا إلى " مقهى الانشراح" و"حمام الهنا" حيث كانت تدور أحداث المسلسلين الشعبيين الأشهر في تلك الأيام والتلفزيون آنذاك بالأبيض والأسود .

تعود السيارة للانطلاقِ عبر طريق دمشق - بيروت وصولاً إلى المصنع مركز الحدود اللبنانية، وبعده شتورا وزحلة، ولا بد من التوقف في شتورا لشراء ساندويتشات "عرايس اللبنة" بخبز "التنور" اللبناني، وليس ألذّ من طعم لبنة شتورا وخبزها ذاك !

وما أن تبدأ السيارة في النزول من ضهر البيدر باتجاه رأس بيروت حتى يلوح البحر بزرقته اللازورد كأنه بعض سماء تتهادى أسفل الجبل، فيصرخ أبو جهاد كطفل : وصلنا بيروت!

جديد!
بَصْمَة أصيلة
في الصحافة الأردنية
alweibdeh.com

من باريس

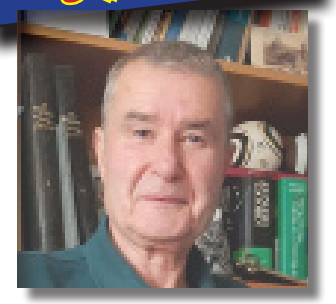

خيري جانبك
مُفكّر أردني

هل هي نهاية الطريق للبشرية!

ظهر مؤخراً الكثير من الكتابات في المراكز البحثية الغربية، التي تعبر عن الحنين لفترة الحرب الباردة السابقة، ويبدو ذلك نابعا من الذاكرة الانتقائية لهذه الفترة بادعاء انها كانت فترة حافظت على السلم العالمي نتيجة توازن الرعب النووي بين الدول العظمى.

قد يكون هذا الكلام صحيحاً، من هذا المنطلق الوهمي الضيق، ولكن في معظم دول العالم، فإن الحروب بالوكالة بين المعسكرين الاشتراكي والغربي، أدت الى الكثير من القمع والانقلابات والقتل والتقتيل، والتي وضعت في مجملها في خانة ضرورات الحرب الباردة.
ولكن الدعوة لحرب باردة جديدة، تأتي في ظروف بالغة التعقيد، بعد جائحة عالمية برزت خلالها، ولا اقول انها انتهت، بوادر ترنح نظام العولمة القائم.

وهنا وجب التنويه ان الكثير من الاقاليم والشعوب في العالم استفادت من هذه المنظومة الاقتصادية العالمية، إلا أن خيبة الأمل في مسارها ظهر عندما زادت أعداد الخاسرين على أعداد المستفيدين، فظهرت المطالبات السياسية المجتمعية بالعودة الى الاستثمار الوطني الاقتصادي، أي كما يبدو: سحب مسار التاريخ إلى الخلف، وحقبة الرأسمالية الصناعية، التجارية والمالية بقوانين شبه انعزالية.

وهنا يجب الاشارة بأنه من السذاجة ان نظن بامكانية تفكيك شبكة العولمة القائمة من غير نتائج سلبية على الحاضر، وعلى المستقبل القريب، فهذا التفكيك لن يكون بسهولة: "كن فيكون"، ولن يكون سلساً، وكأنّ منظومة العولمة لم تكن، فالمشكلة الكبرى أنّ هنالك فجوات كبرى بين الدول، وحتى داخل الدول نفسها من ناحية عدم وجود بنية تحتية جاهزة للاستثمار الاقتصادي الداخلي، والتي ستاخذ بعض الوقت لاتمام جاهزيتها، ناهيك عن، في بعض الاحيان، عدم توفر الايدي العاملة، وايضا ارتفاع

كلفة الانتاج، التي بالضرورة ستنعكس على المستهلك الذي سيدفع فرق كلفة انتاج السلع.

الان، لست متفائلاً ولا متشائماً، ولكن أحاول أن أكون موضوعياً بقدر الامكان، فاعتقد اننا على وشك الدخول في عصر جديد من التطرف، وهذا التطرف سيكون نتاج طبيعة الاحداث الذي تخلق تغيرات كبرى تؤثر بشكل مباشر على النسيج الفكري والسياسي والاقتصادي في العالم.

فكل ما تعودنا عليه و اعتبرناه مسلمات نستهلكها سيتغير، مثل الازمات في سلسلة تموين الغذاء، والاعتماد على موارد الطاقة، والانحباس الحراري الذي لا نعلم نتائجه، فهل ارتفاع منسوب المحيطات سيغرق مدنا واقاليم؟

هل ستفرغ اقاليم من سكانها لشدة ارتفاع الحرارة، أو شدة برودة الجو؟ هل سيكون نتاج ذلك كوارث ديموغرافية؟ اسئلة لا استطيع الاجابة عليها.

بالتأكيد التطرف ليس حتمياً، ولكن يستلزم لتجنب ذلك، الصحوة نحو العمل العالمي المشترك.

خاطرة

إسماعيل كامل الشريف

كاتب أردني

كفا حزنا بالهائم الصب أن يرى
منازل من يهوى معطلة قفرا
من غناء حبابة

عندما آلت الخلافة إلى يزيد بن عبد الملك، وقف أمام عرش أسلافه الفخيم، وقال: لست بكسرى ولا بقيصر، اجلبوا لي كرسي ابن عمي عمر بن عبد العزيز.

قلق بنو أمية وخافوا من أن يعيد هذا الخليفة الزاهد سيرة عمر بن عبد العزيز عندما عامل أهله كسائر رعيته وسحب امتيازاتهم وصادر أموالهم لخزينة بيت المال.

أراد يزيد أن يعم السلام بلاد المسلمين فأصدر أوامره

رحم الله الخليفة المظلوم!

بوقف مطاردة الخارجين على الأمويين، وأوقف التعامل مع أية معارضة بالقمع. لم ينم ولا نامت حاشيته من كثرة العمل، يخرج للصلاة ثم الأسواق ثم استقبال الرعية ثم متابعة ولاته.

اجتمع أبناء عمومته وقرروا أنه يشكل خطرا على مصالحهم، فقرروا غوايته أولا وقتله إذا لم ينجحوا، ومن الذين تآمروا عليه زوجته الأموية "سعدة"، حيث سألته في جلسة صفاء: هل بقي في الدنيا شيء تتمناه؟ فهمس نعم، حبابة، الصوت المكي الذي عشقه في مراهقته، فاشترتها زوجته وعطرتها وألبستها أفخر الثياب. وفي ليلة رفعت الستار أمام زوجها لتظهر أمامه حبابة، فعادت النضرة إلى وجة الخليفة وربط لسانه وابتهجت عيناه، تركتهما الزوجة الوفية لعائلتها، ولكنها عادت تتنصت فالغيرة أكلت قلبها، فلم تسمع شيئا، فتجرأت واقتحمت الخلوة، فوجدت العاشقين لا يتكلمان، فصاحت: إنها حبابه يا مولاي! نظر إليها يزيد وقال: بلى، ولكني أخاف الله.

وفي اليوم التالي وإذا بمشايخ دمشق، ويقال كانوا أربعين، يدخلون عليه، وأذن لكبيرهم أن يتكلم،

فأخرج رقعة فيها آيات وأحاديث وفتاوي كلها تجمع على أن الخليفة لا يحاسب في الآخرة وأن الله سيعفو عنه فهو ظله على الأرض ويتحمل أعباء الحكم والسهر على الرعية.

نهض الخليفة وصاح بأحدهم صلّ أنت بالناس.

ومن يومها أصبح يزيد سكرانا، ترك كرسي عمر، وأخذ حبابة إلى قصر له يقال إنه بين إربد وعجلون. كانا جالسين، تقذف له حبة عنب فيلتقطها بفمه ويقذف لها حبة تلتقطها بفمها، فعلقت إحدى الحبات في حلقها، فشرقت وازرقت وماتت، ولم يزل الخليفة ينظر إليها ويبكي إلى أن تعفنت وأجبر على دفنها، وظل يبكى على قبرها إلى أن مات.

وفي هذه القصة وقبلها وبعدها، نرى استغلال الدين لتحقيق مآرب دنيوية، وتجنيد رجال يتكلمون باسم الدين لتمرير الأجندات على أنها أوامر ربانية، وضاعت الأمة في خضم الفتاوي، وكل شيء صنفته الفتوى إلى حرام أو حلال، وكأننا نسينا أن الأصل هو الإباحة، واحتكرنا الكلام الرباني وأحاديث رسوله، وقولبناها وأخرجناها من سياقها لتحقيق أمر ما، وكفّرنا الآخر ثم قتلناه باسم الدين ونصّبنا أنفسنا آلهة في هذه الدنيا.

ونتيجة لذلك بدأت تخرج أصوات ترفض إقحام الدين في كل شيء، وتطالب بالعلمانية صراحة، وتدوس على موروثنا وتاريخنا وجهود أئمتنا وتطلق الأحكام التعسفية، فالإخوان إرهابيون وشيخ الإسلام ابن تيمية رأس الإرهاب والتاريخ الإسلامي غارق بالدم، وهذا لن تكون نتيجته إلا مزيدا من ضياع الهوية وسفك الدماء.

فهل نستطيع أن نصل إلى حل وسطي، إلى إسلام تنويري أو تنوير إسلامي، لا نفصل فصلا كاملا بين الدين والسياسة، إلى دين يحكم قيم عامة قوامها العدل والمساواة والفضيلة وقبول الآخر والتكافؤ بالفرص، إلى سياسة تقوم على مبدأ أساسي (أن تصرف الإمام بما يحقق المصلحة العامة) بدون فتاوي تفصيلية في كل أمر سياسي أو إسقاط أحداث وفتاوى من التاريخ للحكم على أمر سياسي، نقبل الاختلاف في التفاصيل، نحترم موروثنا ولكننا نعرف أنه كان يحاكي زمنا مختلفا في كل شيء وأنه نتاج مناخ سياسي واجتماعي وعلمي مختلف.

قد تكون الخطوة الأولى أن يعود كل شخص إلى موقعه الصحيح، فرجال الدين إلى تقديم الإسلام برسالته الفطرية القائم على التسامح والمحبة وبناء المجتمعات وقبول الاخر بحيث يحكم قيما عامة في المجتمع، والسياسي إلى مكتبه يعمل على تذكر الله في كل عمل يقوم به ونترك له تفاصيل ودروب السياسة.

رحم الله الخليفة المظلوم.

البنت حتتجوّز!

من تجربتي

لينا سكجها
ناشطة أردنية

ينذرني عبدالله ، أنه سيغادر عمان متوجهاً إلى بلده مصر، وهو بحالة تأهب واشتياق لأهله هناك، وأن غيبته ستطول هذه المرة لأن" البت حتتجوز"!

عبدالله هو واحد من مئات الألاف العاملة في الأردن، وهو الغائب والمغترب عنهم من أجل لقمة العيش تيسير أمور حياة عائلته هناك ، فالحياة صعبة والعيال محتاجة فلوس !

في مصر، أعباء تجهيز العروس تقع على عاتقها وعاتق أسرتها، فهي المسؤولة عن هذه الأمور بالنسبة لتجهيز بيت الزوجية من مشتريات وأدوات و أثاث و كل ما يلزم، وهو عرف شائع في المجتمع المصري، معروف بإسم "القايمة"، و الذي يعتبر بمثابة وثيقة زواج، تضمن للزوجة حقها في استرجاع ما قدمته من مقتنيات في حالة حصول خلاف يؤدي للطلاق.

و على خلاف اعراف باقي الدول العربية الأخرى، والتي تكون أعباء و تكاليف الزواج جميعها على عاتق الزوج، لا بل ومصحوبة بشروط تعجيزية ومبالغ نقدية باهظة الثمن، فالعروس في بعض المناطق تصبح صفقة لابد أن تكون مربحة لأهلها، وفي نهاية المطاف يحرمونها من إرثها !

عبدالله يعمل حارس عمارة، ويشغل كل وقته بالعمل طلباً للرزق، ولم يكن في يوم طالباً في صفوف الدراسة، و لكن أسلوب تفكيره، وطريقة تعامله مع الأمور، يتفوق فيها عن الكثير من الناس أصحاب العلم!

قبل أسابيع ، ضجت و سائل الإعلام بالمطالبة بإلغاء هذه "القايمة"، و ما بين مؤيد و معارض، أردت أن أبُشّر عبدالله بهذا الخبر الهام، و الذي من الممكن أن يهوّن عليه هذه الأعباء، والمسؤوليات التي تأخذ حيز كبير من تفكيره، وتعبه المتواصل ليلاً و نهارا.

أدهشني هذا الأب بردة فعله الإيجابية، فقد ردّ علي باللهجة المصرية الرائعة : " احنا بنخلف العيال علشان نكرمهم، وبناتي دول فخر لي و أنا عاوز أدللهم لأنه ما حدش عارف الأيام مخبية إيه ليهم".

فعلاً تحية لكل أب يريد أن يكرّم بناته في حياته ، و يتيح لهم فرص العيش الكريم في التربية و التعليم و الزواج و تبعياته، لانه سيكون هو القدوة والصورة الإيجابية لصورة الذكر في ذهن الأنثى، و مصدر الأمان لها في الحياة، لتهون عليها مصاعب الحياة وتحدياتها.

على الرصيف

ماجد شاهين
كاتب أردني

في شارعٍ يتّسعُ كلما ضاقَ ، ركنَ ماسحُ أحذية صندوقه الخشبيّ و لوازمه و كرسيّه الصغير إلى طرف رصيف، وراح يتأمّل لوحةً كان رسمها متسكعٌ وعلّقها إلى جدار مهترىء قريباً من باب المقهى الوحيد في الشارع .

ماسح الأحذية اكتفى بالألوان في اللوحة مثلما يكتفي هو بلون واحد يمسح به الأحذية ،

وبائع "غزل البنات" كان يلتهم " ساندويشته " يكرع معها شايه ويؤشّر إلى "نادل المقهى" أن يأتيه بكأسٍ كبيرة أخرى من الشاي، والنادل منشغلٌ بشاعرٍ يقول كلاماً غامضاً ، بينما المستمعون الحاضرون توقفوا عن لعبتي النرد والورق وأصاخوا السمع إلى "الشعر المتلعثم " في فم الشاعر.

وبائع الجوارب الجائل يقطع على الصامتين صمتهم ويوقف الشاعر عن الكلام حين ينادي في الناس أن : " خمسة أزواج جوارب بدينار " ، فيفاوضه أحدهم ويشتريها بنصف دينار ، فيجلس بائع الجوارب بعد ذلك و يطلب شايا و يتأمّل في الحاضرين الذين يسمعون الشعر .. بعد قليل ينهض ويتجه إلى " اللوحة " و لا يعجبه اللون الرماديّ فيها !
الرسام غادر المكان ، ولم يعرف أن بائعاً جائلاً استاء من لونه الرماديّ ،

و ماسح الأحذية اكتفى بحذاء عتيق ، مسحه و لم يأخذ أجره ، كأنما أشفق على حال صاحبه ،
أمّا بائع " شعر البنات " و غزلها ، فحاول أن يوزّع " الحلوى " بلا ثمن وبالمجّان ، فلم يجد أحداً يستطيبها ، غادروا جميعاً ،
إلاّ النادل ظلّ إلى جوار ركوة البنّ ، لكيلا تندلق ،
وأنا كنت انتظر قهوتي من يد النادل ! سمعته يتمتم ، كأنما كان يسبّ أو يلعن أو يهجو .
الشارع يمور و يفيض بالناس ،
لكنّ الشاعر رحلَ والرسام رحل وماسح الأحذية رحل و بائع " غزل البنات " رحل ،

هل ينفع شارع من دون شاعره ورسّامه و ماسح أحذية العابرين والجالسين و من دون بائع الترمس وشعر البنات ولاعبو النرد والورق والضاحكون الذين يصعدون بضحكهم إلى ما يقترب من الجلجلة ؟

في الشوارع الآن : صخب كثيرٌ و بيعٌ .. لكنّ الضحك يغيبُ و التأمّل يغيب و البهجة تغيب !
في الشوارع الآن غموض كبير و فوضى ، لكنّ الأصابع الواضحة تغيب.

في الشوارع الآن ، يكثر الصارخون ، ويقلّ المغنّون !

يكثر الصارخون... ويقلّ المغنّون!

هذه أنا

يارا الغزاوي
كاتبة أردنية

عن متلازمة الاحباط الشعبي

ثمة خيبة أمل تعصف بالوطن والمواطن تأبى أن تنام في ظل إقليم يشهد تغيرات وتغييرات تعصف به هو الآخر دون كلل أو ملل .

الطريق المؤدية للحياة السياسية الداخلية والخارجية منها محفوف بالمخاطر ؛ وثمة مطبات سياسية واقتصادية جلية قد لاحت في الأفق منذ زمن ؛ وما زالت تضرب بقوة أي تيار أو قوى سياسية محلية تحاول اجتيازها.

كما أن هناك تحديات وصعوبات تنتظر الدولة الأردنية وشعبها تقف على رأسها تداعيات صفقة القرن الصهيو أمريكية أو بمفهوم أعمق (صهيو عربيكا) ومدى تأثير أمواجها العاتية على مسيرة الحياة السياسية الأردنية المكبلة بإرث ثقيل من الأعباء الإقتصادية والاجتماعية المتراكمة والتي كانت سببا رئيسا في تشكيل متلازمة الإحباط الشعبي الذي يبدو جليا على وجوه الأردنيين؛ واستعصاء الحكومات المتعاقبة على حلها.

ناهيكم عن المطبات الأمنية التي يضع المواطن الأردني جل ثقته في منظومتها كما يعتبرها الركيزة الأساسية الصلبة التي يعتمد عليها بعد الله والقائد في ظل الظروف المعقدة الراهنة.

حيث تمثلت تلك المطبات في دأب الدولة الأردنية وسعيها المتواصل في

جمع السلاح المخالف من أيدي المواطنين؛ الذي نؤيده تارة؛ ونخشى عواقبه على الوطن والمواطن تارة أخرى في ظل وطن يعيش على خط نار أشبه بالمدفئة المخادعة التي قد تنفجر على حين غفلة من الجميع ؛ تاركة وراءها حرائق شتى تنتهي بأمطار محملة بالأوبئة ودخان داكن أسود اللون؛ متصدرا المشهد العام لا قدر الله ليقتلع بطريقه آخر معقل مبارك من بلاد الشام.

أما التصريحات الحكومية الأخيرة على لسان رئيس الحكومة ونائبه والناطق الإعلامي كما وزير ماليتها والتي كانت متقاربة نوعا ما؛ مقرة على الملأ فشل الحكومة بإدارة الملف الإقتصادي الوطني باعتمادها على سياسة الجباية العلنية من المواطن وتباطؤ النمو الإقتصادي مع إرتفاع معدل البطالة؛ وزيادة خط الفقر الذي خطف منا جزءا من المواطن الأردني الشريف الذي كان يأبى الرشوة أو حتى (بقشيش) لنجمل الصورة؛ إلى مواطن انهكه الحال المعيشي وغلاء الأسعار وارتفاع الضرائب فأصبح شغله الشاغل ذلك المأوى المتواضع ولقمة العيش التي يقتطع منها مصاريف الكهرباء والمياه وغيرها من (الخوازيق) بالعامية لسان حال المواطن .

أدوات الضغط الداخلية على الحكومة الأردنية قد فشلت والساحة الأردنية أصبحت شبه خالية من القوى السياسية الفاعلة حتى جماعة الإخوان المسلمين وذراعها الحزبي التي سبق وأن أحبطت حالها حال الشارع الأردني.

حيث كبح الشارع الأردني مؤخرا جماحه عنوة للاكتفاء بحراك ضيق تحت قبة البرلمان لضمان بقاء الوطن في منطقة آمنه منتظرين اي تغييرات خارجية ربما تطرأ فجأة فتعيد ترتيب أوراق اللعبة ليتمكنوا من تنفس الصعداء وإعادة رص صفوفهم ومواضعهم ليقفوا وقفة رجل واحد وقلب واحد خلف قيادتهم ووطنهم حفاظا عليه من التداعيات السلبية القادمة.

الاردنيون يدركون جيدا أن بلدهم خط أحمر، ولا مجال للمساومة على أي شبر من الأردن لصالح اي جهة كانت .

وان القدس عربية إسلامية وحق العودة مشروع لكل الفلسطينيين بعيدا عن التوطين وتفريغ الأرض من أهلها.

نبش الذاكرة

د. معين المراشدة
كاتب أردني

عن حيفا وجدّي أبو عمر البرقاوي

جدي لأمي (أبو عمر البرقاوي) توفي رحمه الله، في مدينة إربد عام 1985 عن عمر ناهز 80 عاما..

وعلى الرغم انه من بلدة برقا/ نابلس إلا أن حيفا كانت مرتع فتوته وشبابه وعمله في سكة الحديد حتى عام النكبة..

توفي جدي وقد أتقَنَ رحمه الله الصبر ولم تكسره الحياة...

توفي وهو يحلم بالعودة. وكما كان يحدثني ويروي لي عن حيفا سكة الحديد.. الى حيفا الميناء.. حيفا الفينري..حيفا ساحة الجرينة.. والحليصة.. ساحة الخمرة.. وحيفا شارع الناصرة.. حي الألمانية.. ودَرَج الأنبياء، وشارع الملوك.. وشوارع الصنوبر والمتنبي والحريري وابن المقفع وابن سينا ويافا..وشارع ستانتون..ووادي النسناس.. ومسجد الإستقلال.. وقهوة العجمي أسفل بناء العجمي.. وقهوة الراديو في الطابق الأرضي من بناء شبيب في شارع الملوك بحيفا.. مقهى المتروبول..والحمام الصغير وسط سوق الشوام لأصحابه عائلة كزبر وعائلة رنو.. وحمام الباشا ... ومدرسة السباعي.. والمدرسة الإسلامية.. وسوق الشوام والسوق الأبيض.. ومصنع الثلج في محطة الكرمل.. والنوادي والمرافق الحكومية والجمرك والأديرة والأراضي.. مثل أرض البلان.. أرض الرمل.. الزحاليق..والأودية.. مثل السعادة ورُشميا والتينة والسياح... ووادي الصليب والنسناس.. والمحبة.. والكنائس.. ووادي الجمال.. والحارة الشرقية.. وكذلك الشواطئ.. مثل شاطئ أبو نصور والعزيزية وغيرها من الأماكن. وسينما الأمين.. ومنتزه "بستان الانشراح" حيث غنّت فيه ام كلثوم وعرض يوسف وهبي وفرقته ابداعهم في التمثيل.... وحملت أم كلثوم.. في حينها ومن مدينة حيفا لقبها المعروف بـ (كوكب الشرق).

فارق جدي أصدقاء.. وكان منهم صديقهٍ الذي أبقى "البريموس" مُشتعلاً لشرب فنجان القهوة العصملية. وصديق آخر أخذ مفاتيح بيته للعودة السريعة.. وجدّتي لأمي، التي كانت قد سلمت الكوشان لأختها في السيارة وهما في طريق الخروج.. ظانة أنه.. بعد اسبوعين، ستلتقيان في داريهما.. فراح الكوشان وبقي المكان.

فارق جدي أصحابه.. ورفاقه.. وأصدقاء فتوته وشبابه من جيله... فتبعثر الجميع في تغريبة النكبة الكبرى.. وضاع عن الأصدقاء الأوفياء..ومنهم زملاء العمل في سكة الحديدٍ في حيفا..وطالما تذكرَ جدي لفيف أحبابه وأصدقائه أمامنا ونحن صغار السن أثناء تحلّقنا حوله وإصغائنا لمروياته الدامغة عن فلسطين.. وقد احتفظت ذاكرتي بأسماء بعضاً منهم وفق ماكنت أسمعه منه رحمه الله : المرحوم المقدسي عبد الداروجي (من حي الطالبية في القدس الغربية التي تم احتلالها عام 1948) الذي لجأ الى

مخيم قلنديا في البداية ومن ثم الى الزرقاء في الأردن.

الأستاذ والمدرس في حيفا عبد الرحمن الخمرة. وسعد خماش النابلسي وصاحب محل الخياطة في حيفا والذي ذهب بعد النكبة لدمشق وافتتح محلاً للخياطة في منطقة الحجاز خلف البريد المركزي. وعبد الجارحي الذي لجأ أيضا الى دمشق وأقام في حي الشاغور. والمرحوم نجيب المرعي من بلدة أم الفحم ومن متعهدي الأراضي الزراعية.. والذي كان يستعين بجدي لإصلاح الآلات الزراعية في مواسم الحصاد في أم الفحم واللجون ومنطقة المثلث في عارة وعرعرة ومصمص وسالم والخضيرة والعفولة.. وقد بقي في فلسطين في مدينته أم الفحم.. وأبو خليل نفاع صاحب مقهى في حيفا.. وشعبان الأسود (الحجّار)..وخالد شنكل الصفدي الأصل وصاحب محل الحلاقة في حارة الكنائس..وحسين ونايف أبو العردات..وأبو شحادة ستيتية..وحسين عبود السكافي أبو محمد صاحب محل (دِرَازة) وتصليح الأحذية في محل يقع في بناية العجمي..وقريبه أبو سميح مسعود البرقاوي والذي كان يقيم في حيفا.. وبالجوار من منزل جدي وقد رحل يوم النكبة الى قريته (بُرقا).. والمرحوم أحمد طاهر أبو عبيد (أبو أسامة اليامونى).. ورغم لقبه (اليامونى) الذي اشتهر به نسبة لبلدة (اليامون) قضاء جنين.. إلا أنه وكما قال جدي : من بلدة (عرابة) قضاء جنين أيضاً القريبة من بلدة (اليامون) ... وكان المرحوم أبو أسامة اليامونى الصديق المخلص لجدي.. وكما يقولون الصديق من "الروح للروح"...

لم ترحل ذاكرة جدي.. والذاكرة تأبى أن تمحى.. فهي تنتقل من الجد الى الأب الى الحفيد.

وهاهم ؟ خؤولتي البرقاوية من ابناء الجيل الثاني بعد النكبة؟ يستذكرون ويدوّنون كل ماسمعوه من جدي كي لا يضيع الحق التاريخي. وللتاريخ قيمة غالية..وعلى الجميع الحفاظ على هذا الحق التاريخي ونقله من جيلٍ الى جيل.

جدي رحمه الله كان يقول لي دوماً : يا جدو .. إنتبه أين تضع قدميك في هذا الزمن ..

فكانت اجابتي الدائمة له ..

سآخذ بنصيحتك ياجدي.

الأردني الكويتي يدعم مبادرة العجلات الخضراء

انطلاقا من استراتيجيته الشاملة والمتكاملة الخاصة بمسؤوليته الاجتماعية والمنسجمة مع أهداف التنمية المستدامة التي يتبناها البنك الأردني الكويتي، ومساهمة منه بشكل فاعل في التصدي للتحديات البيئية التي تواجه المملكة، ودعماً منه لذوي الاحتياجات الخاصة، ولغرس الوعي البيئي وروح العمل التطوعي لدى موظفيه، وخلق جو إيجابي مع أفراد المجتمع المحلي، شارك موظفو البنك في مبادرة العجلات الخضراء، بالتعاون مع جمعية القلوب المتحدة للتدريب البيئي، في منطقة عمان، لفرز الأغطية البلاستيكية وتوصيلها لمصانع التدوير المحلية، والتي يتم تخصيص الإيرادات الناتجة عنها لإعانة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحديداً المصابين بالشلل الدماغي، بهف تحسين نوعية حياتهم التعليمية والعلاجية ومشاركتهم في تنمية المجتمع.

بشار جرار
إعلامي أردني مقيم في واشنطن

من طين بلادك لطّ خدادك!

واشنطن – البحر الميّت

على غرار العينات العشوائية هذا غيض من فيض مشاهدات مواطن مغترب سائح في وطنه الأم، مشاهدات فيها الكثير من مشاعر الغبطة والعزة.

روس وأوكرانيون، إسبان ومكسيكيون، أمريكيون وكنديون، كويتيون وطليان وبعض من الأردنيين كانوا جيراني في منتجع على الضفة الشرقية من البحر الذي سموه -على غفلة من

كنوزه المغمورة- البحر الميّت.

ومن قال إن الحياة حياة سمك وروبيان ومرجان فقط!

لنبدأ من الطين، من أطيان البحر الميت وأطنان هائلة من خيرة الخيرة وصفوة الصفوة من معادن وأملاح المعمورة. ولأن الناس معادن كما يقال، حق لنا أن نردد مقولة أجدادنا -بالأحرى- جدّاتنا: من طين بلادك لطّ خدادك.

بعيدا عن أي شكل من أشكال العنصرية المقيتة، شهدت بأم عيني على مدى نحو ستة عقود -اثنان منهم بعد سن العقل كما يصفونه حبايبنا "قرايبنا" الدروز- شهدت على أن كثيرا من أسباب النجاح في الحياة الزوجية يرجع إلى الزواج من بنت بلدك وخاصة بنت الأصول من عشائرها.

وكان من أعظم نعم الله عليّ أنني ظفرت بأردنيّة جنوبيّة معانيّة أصيلة ذات مخول أردنيّ شركسي، ملأت عليّ الدنيا فخرا وفرحا، زوجتي أم عيالي الحبيبة، إشراق يوسف هويمل العظم..

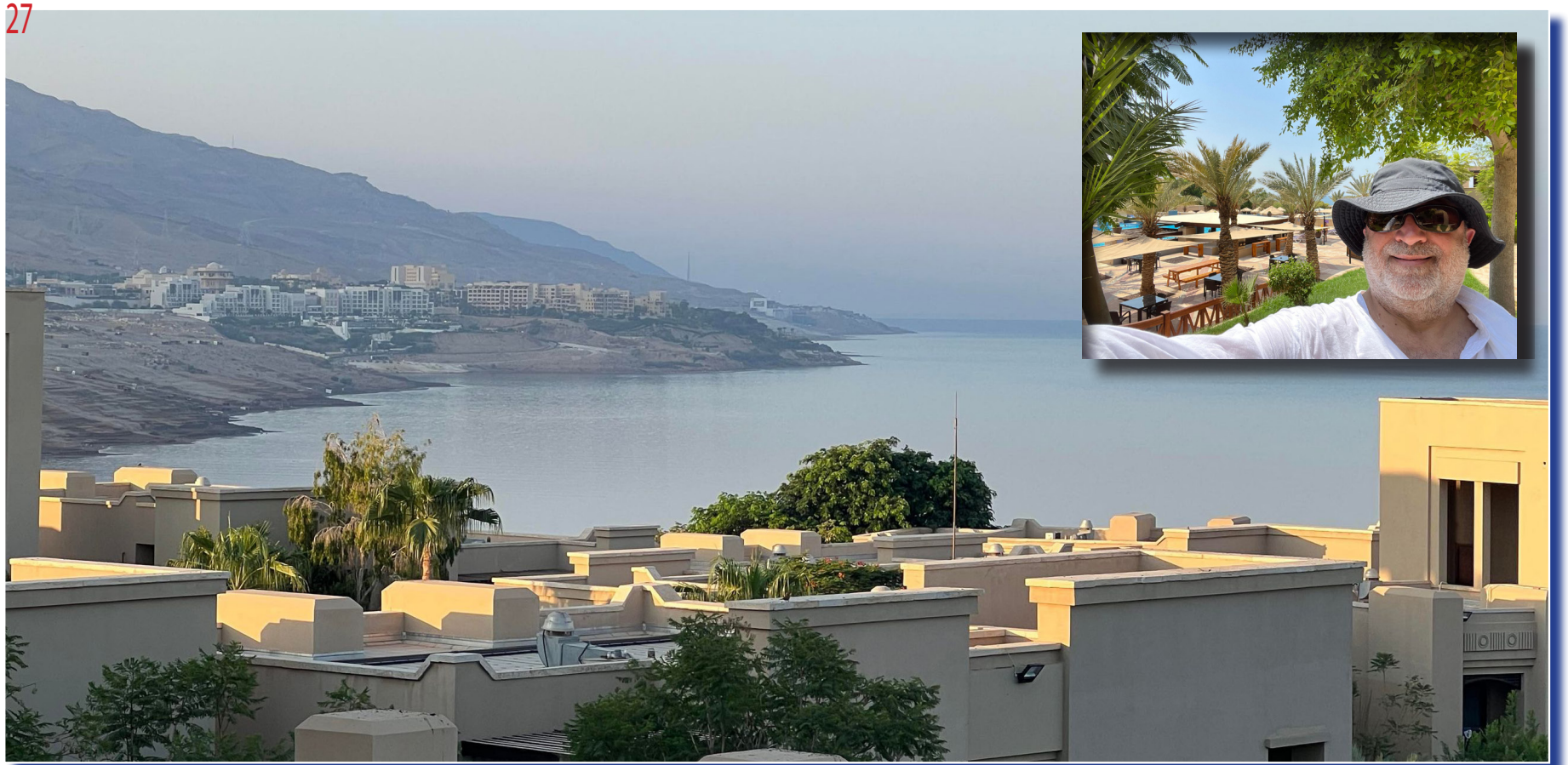

ربما هذا ما دفعني إلى لط خدادي بطين البحر الميت على نحو دنا من التبرّك وزاد على مزاياه العلاجية والصحية والاستجمامية.
لكن الجنسيات الثمانية التي أحصيتها في أقل من نهار واحد، كانت تؤدي الطقوس ذاتها.
أتراها تتبرّك أيضا بطين بلادنا؟
تلك ميزة انفردنا فيها على العالم كله، فلنتدبّر..

هي السياحة العلاجية والأسرية والدينية، رأسمالنا الحقيقي، وجميعها نظيفة طاهرة..
ورأسمالها، من قال فيه سيدنا الراحل الحسين العظيم: الإنسان أغلى ما نملك.. كم كان مهنيا مقتدرا وراقيا أداء إنساننا الأردني كما رأيته بعين سائح وعين العاشق المشتاق.. هي القسمات ذاتها في مهرجان الفحيص بحفلات جورج وسوف ومعين شريف وديانا الكرزون، وعلى مدير المنتجع الأخ حمزة العدوان، وحامل الحقائب فيه، على طاهي الوجبتين "المجانيتين" وعلى المنقذ، رغم أن "السباحة على مسؤولية السائح"!

هذه المعادن والأملاح التي تبلغ فيها نسبة التركيز ثلاثمئة مرة أكثر من بحار العالم كلها وفي أقل نسبة صوديوم إمعانا في الفوائد الصحية الجمّة، هي ثمار لعنة خاصة حولها الله ربنا، رب العالمين إلى بركة خاصة وعامة في آن واحد. تذكرنا أن حجر الزاوية في المعمورة كلها هو الأسرة وعمادها رجل واحد وزوجة واحدة وعدد معقول من الأطفال إن أراد الله إتمام النعمة بهم.

لنتذكّر ذلك دائما في خططنا التنموية الأسرية والمجتمعية.
ولندع الدولة، الدولة العميقة بالذات، تتفرّع لما هو خارج حدودنا فتحمينا من كل حاقد وجاحد ومتربص وموتور ومرتجف، وهم على ذلك مؤتمنون، نمدّهم دائما بالأدعية والمواقف الوطنية والدينية الصادقة التي تصدق فيها المأثرة النبوية:

الإيمان ما وقر في القلب وصدّقه العمل. إيمان يحفظ نظافة منتجعاتنا السياحية حتى نحسن تسويقها ليس ب "البروشورات" و"الفيديو كليبس" والمؤتمرات والخلوات فقط!

فكرة

جهاد قراعين
أديبة أردنية

أعاصير وعناقيد

في مسابير الفضاء الواسع، خالطني حبور دهشة وغبطة في متون التعبير ومثول القدرة المتفحمة الوشيحة ، رافقتني غيمة فيها جندب يمتلك عينان براقتان ، ببرمة مفاجئة دار الحديث بيننا بالعينين، وضع شاله على كتفي لأستند عليه، أطلقنا ساقينا للريح ، كان الغيم يتراقص في السماء موشح بالأبيض والأسود وما بينهما رمادي، بدأت أطرز ثوب كلماتي ، مستني رعشة برد مليئة بأنين الشوق والحنين، بيني وبين بيني ظل طنين صمت يرافقه عزف ناي أصيل.

تأملت جندبي حاملة أثقالي على قلبي وليس ظهري ، أبحث في الزوايا والأماكن ، كانت الريح تتمسك بعطره، وتنثر قناديل عبقه بشغف الأبجدية ، توقفت أنامل الكتابة ، عندما تسلل الى روحي رذاذ عطره.

احتار القمر من نظراتي أيغتسل بقطرات الندى فجرا أم ببقايا مطر غيمة مارة، تستعر لواعج الهوى فيها من أفراحه وأحزانه ، أنظر اليه أخاله جالسًا كقالب ثلج متجمد، ومراكب الغيم تشق الطريق مبشرة بأيلول قادم وأهازيج صمت الليل ساكنه.

لم يعالجني اليأس انتظرته حتى ناحت بتغاريدها عصافير الصباح، اخترعته في خيالي وأشعلت لفافتي وأنا مدخنة شرسة، هو يعلم انني أيقونة الحنان وحضن الاحتواء ، بتناغم فكري وجسدي ، كنا كقطرة مطر تنخر الصخر ، لكنه جبن واغتال توازنه بيد الندم ، رغم الغيمات التائهة كان القمر بدرًا متلألىء يغازل نجم سهيل داعبني بابتسامته الفاقعة، سرحت متأملة وجوهًا كثر في داخله ، حاولت الإتصال والتواصل مع بعضهم ، لم أجد من غاب وافتقدت بينهم ، ماعاد للوصال والوصل بيننا سبيل،أهي المسافات بين غيمات وعينات تئن ، تملكني الخوف والتوتر الشديد تسارعت دقات قلبي.

التصقت بالجندب وتمسكت به من الخلف وطرت على جناحيه، الى نجد العشق التائه في دروب واحات القلب وتضاريسه الغريقة بأوهام

ماض لن يعد، تداركت قناعتي ان الحب ليس علاقة جسدية في عجاج حميمية المشاعر فقط، بل نورانية ، فالحب ركن من الأركان الحياتيه ليس الا .

فاذا وصل الإعصار العاطفي توهجت يرقاته بالليل دون ضوء يجذبها ضوء قمر متصوف في عنان السماء.

هكذا سنبقى نحن بجذور الشجر مهما عصفت ريح الخريف بأوراق أشجارنا، ستبقى جذورنا مرتبطة على أمل ان تتوالد عناقيد الحب من جديد بعد زخات مطر مزخرف لجدران حديقتنا الباكية ، وبداخلي تدوي زخات غضبي، لكنها تسير في مسارها مسافرة الى الجذور، تلتقط أنفاسها الأولى متمددة على جسد الأرض الدامي بالماء البارد.

تلهث أنفاسي مقلبة صفحات صبري المختزنة في صندوقي الأيسر، يرعد ويزبد أمواجا عاتية في ظل غيوم وارفة أوراق حزنها موجعة حد القصف العشوائي وقمر ممتلىء ترافقه نجمه واحدة ساطعة ترتحل على عتبات الفصول .

كاريكاتور

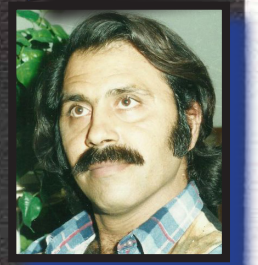

وليد نايف
مبدع عراقي

جديد!

www.alweibdeh.com

بالاضافة إلى

www.jorday.net

بَصْمَة أصيلة
في الصحافة الأردنية

مال وأعمال

قدّم البنك العربي موخراً دعمه لفعاليات برنامج يوم اليتيم بالتعاون مع بنك الملابس الخيري، حيث تم توزيع كسوة الملابس والأحذية والحقائب المدرسية على الأطفال في جامعة البلقاء التطبيقية.

ويأتي هذا الدعم انسجاماً مع نهج الاستدامة في البنك العربي ومسؤوليته تجاه المجتمع المحلي وحرصه كذلك على إتاحة الفرصة لموظفي البنك للتطوع بوقتهم وجهدهم في المبادرات المجتمعية التي تُعنى بتعزيز قيم التكافل والتعاون المجتمعي.

من جانبه أشاد الدكتور حسين الشبلي، أمين عام الهيئة الخيرية الهاشمية بدور البنك العربي

"بنك الملابس الخيري" بدعم من البنك العربي

الفاعل نحو المساهمة في تحقيق أهداف الهيئة و مد يد العون والمساعدة للأيتام قائلاً "إن تعاوننا المستمر مع البنك العربي والممتد منذ أكثر من 7 سنوات أثمر في تنفيذ العديد من الأنشطة الخيرية والترفيهية للأطفال أبرزها نشاط توزيع الكساء لأكثر من 7000 يتيم من مختلف المحافظات مما له الدور الكبير في تخفيف الأعباء الأقتصادية على الأسر العفيفة."

وخدم بنك الملابس الخيري منذ تأسيسه في عام 2013 أكثر من 1,300,000 منتفع ووزع ما يزيد عن 6,000,000 قطعة ملابس للأسر العفيفة المنتفعة من صندوق المعونة الوطنية والجمعيات الخيرية من خلال العديد من البرامج التي تستهدف كافة الفئات والذين يتم خدمتهم من خلال صالة الملابس في عمان والكرك.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن البنك العربي يتبنى استراتيجية شاملة ومتكاملة على صعيد الاستدامة تعكس حرص البنك على تعزيز أثره الاقتصادي والاجتماعي والبيئي من خلال العمل بشكل وثيق مع مختلف الجهات ذات العلاقة وصولاً لتحقيق التنمية المستدامة. ويمثل برنامج البنك العربي للمسؤولية الاجتماعية 'معاً'، أحد ثمار هذا التوجه، وهو برنامج متعدد الأوجه يرتكز على تطوير وتنمية جوانب مختلفة من المجتمع من خلال مبادرات ونشاطات متنوعة تسهم في خدمة عدة قطاعات وهي الصحة ومكافحة الفقر وحماية البيئة والتعليم ودعم الأيتام.

عشق

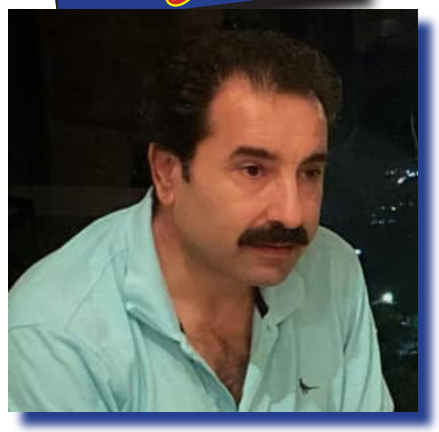

محمود كرايمة
كاتب أردني

نداء أنوثتك (٢)

استمر التمرد بعد الزواج يجتاح كل خلايانا، خمس سنوات امتنعنا فيها عن اللحوم وكل ما هو حيواني , وعن السكر المصنوع والرز الأبيض وكل المصنعات , فخسرتُ من وزني عشرين كيلو وكذا عندليب , حتى خشي الناس علينا المرض والموت ، لم نأكل إلا القمح والعضوي نباتا , ليس لأجل الريجيم فقط بل لعيش المغامرة والغريب روحيا وفكريا ونمطا بوهيميا قبل "جسديا وماديا " ..

طيلة شهور الحمل وأنت تستمعين للموسيقى عبر مسجل كنتِ تتعمدين وضعه بجوار جنينك في طَقس يومي من اختصاص الأرواح العليا حتى كان "يزيد" وصار هذا المشغوف بالموسيقى والدارس المتخصص فيها ، حتى أن طبيب النسائية في إحدى زياراتك لعيادته نادى الممرضات مستغربا ومحيّيا كي يُسمعَهن أن حجتك في تنظيم النسل وتحديده هي أنك تريدين وقتا فقط لسماع الموسيقى وأن الزواج ليس مزرعة دواجن لتفقيس الأبناء والبنات . .

لا أعرف عنادا مثل عنادكِ يوم أصررتِ على إرضاع طفلك الرضيع أربعة شهور رضاعة طبيعية , دون غذاء أو ماء أو حتى دواء , معتمدة على تقارير طبية تحض على ذلك , كل النساء في الحارة

لوَّمنكِ وعنفنكِ دون فائدة ، ويوم ولادة " يزيد " غامرتُ واستأذنت الطبيبة الرومانية في حضور لحظة الولادة ... كلا ، كلا لم تكن لحظة بل حضرة فلتت من روزنامة الزمن ووعي الوعي ، حضرة مجللة مبللة بالخشوع والارتجاف ، إنها الأنوثة على عرشها استوت ، إنها الأنوثة حين تتناسل كل هذه المليارات منا ومن الكِون والحيوات ، إنها الأنوثة حين تبذخ فتزاول كل هذا الأزل ..

كنا مرعوبَين من فشل قصص الحب حينما تصير زواجا ينخرها سوس الملل فتصير مقبرة للحب ومكرهة للحياة , اعتبرنا الملل تحديا لا ينبغي التهاون مع سرطانه ، وأن اللهفة هي سبيلنا لمحاربته بإبقاء مسافة بيننا تمنع ذوبان أحدنا بالآخر وتبقي الآخر قابلا مزمنا للاكتشاف والدهشة ، فلم يجمعنا سرير نوم في غرفة واحدة منذ تزوجنا .. ويا له من حرمان مبرمج يوقظ الشهوة والشبق كأنه للتوّ يتخلق ..! ، بائع الكتب في المكتبة قال :" أول مرة تأتي زوجة لتشتري كتبا لزوجها عوضا عن البرادي والسجاد..! "..

لا يحمي الحب كما تفعل الصداقة والصداقة الفكرية تحديدا ، ولا يهدم الحب مثلما يفعل أهلونا ومجتمعنا

حين يظنون أنهم ينصحون ويصلحون وهم في الحقيقة يتدخلون ويخربون ، لا ينبغي التفريط بحب أصرت الصدفة العمياء على إنقاذه مرتين : مرة حينما نجحت محاولة الاتصال الأخيرة في آخر باص عائد لأم قيس في آخر النهار لحظة وصولي عتبة المطعم بعد محاولات النهار كله الفاشلة ، ومرة بانقطاع أسبوعين طويلين بعد اللقاء الأول ، وفي كلتا المرتين كررتِ عندليب أنه لو لم ينجح هذا التواصل ربما لم تتصل بي أبدا ، حتى منحة دكتوراه هولندا فضلتِ استمرار حياتنا على انقطاعها بالسفر لأجلها .

.

عندليب , سأفشي بعض أسرار مطبخك الذي تقيمين فيه معظم يومك, سيُدهش بعضهم حينما يعلم أنك ربما الوحيدة في الأردن التي ما زلتِ تعجنين وتخبزين خبزنا يوميا في فرننا حتى هذه الساعة , بدون خمائر كيماوية أو طحين أبيض أو أي إضافات , فمنذ خمسة وعشرين عاما لا نشتري الخبز من السوق إلا مرات معدودة ترفا وفسقا ، كل شهرين أذهب للمطحنة لطحن القمح الذي ينبت في سهل أم قيس أو أشتريه ممن يطحنه , ثم أحضره لك , تنخلينه وتعجنينه وتخمرينه ثم تخبزينه تماما كما كانت أمك وجداتك تصنع .

.

ما زلتِ تنشلين بالدلو الأسود القديم ماء السماء من بئرنا هذه , وتضعينه في جرة الفخار بعد تصفيته , لا نعرف ماء ال"كولر " والثلاجة والفلتر ، لا نعرف بفضلك بيض السوق , تنظيفين ما أحضره من بيض دجاج قريتنا والقرى المجاورة ، تروبين اللبن وتصنعين اللبن الجامد منه وتحفظينه بالزيت , تصنعين كيكك بالبيض البلدي , تنبّتين القمح والحلبة ، وتنشفين الزعتر وتطحنينه كل مرة , ترفضين طحن اللحم في الملحمة , وترفضين رفضا قاطعا تفريز اللحوم والخضروات ممتثلة لقواعد الطاقة في الطعام , وتحاربين المعلبات ما أمكن , وتحرمين استعمال " المكياج " الذي يخصهن ويزيفهن , وتعدين برنامج الغذاء هذا والرياضة وممارسة الحب هم مكياجك الطبيعي , ومن المحرمات لديك طبخ المنسف على دجاج أو على لحم غير لحم الخاروف البلدي الطازج توّا ، كما اعتدتِ في بيت أبيك المختار .

.

عندليب أشتهي مزاولة الكتابة فيك كلما اشتهيت ممارسة حريتي ، في الكتابة أكون ما أشاء أن أكون ، من زمن وأنا أتصيد الفرصة لممارسة الكتابة فيكِ حتى أزاول حريتي إزاءك ، قد يُنقص من حريتي علاقتي فيك ويجعل ما أطرحه فيكِ مجروحا مقدوحا , وإذ ذاك تكون الكتابة انعتاقا منكِ ولكن وأيضا إليكِ ..!

.

أي تعريف لكِ سيفشل إذا لم يكن بسيطا وخاما , أنتِ سهل ممتنع ، لستِ إلا إنسانة امرأة , وفي العمق استجابة لحوحة لنداء الأنوثة , وتورط تام بالدور البيولوجي الخام ، كل شيء فيكِ يصرخ ويصرح بذلك , جسد طفولي لا يكبر ولا يشيخ أبدا , مدور كرسوم وأيقونات عصر النهضة , قد دقّ فيه كل شيء وصغر , لدرجة أنه يمكن صرُّك وحملك في الجيب أو بإحدى اليدين , هذا يعني رشاقة متقنة شيّدت على مهل , وقد رمتْ خلفها كل رشاقة معهودة ، ملامح الطفولة هذه استقرت جغرافيا الجسد لديكِ , فاستوطنتكِ قدرة على دهشة الآخر وجذبه , حتى يشكُل على الآخر - الذكر تحديدا - استيضاح انجذابه هذا , وخصوصا في حاضنة ثقافية تستبيح سلفا الأنوثة ..!

.

رشاقة البيولوجيا هذه أثمرت رشاقة فكرية , خلقت منكِ نصا جريئا متأهبا باستمرار للثورة والتمرد , رشاقة شاقة وتشق على من يودُّ مراشقتها , رشاقة تعبد الموسيقى وتصلي في محراب الشعر الأكثر ترميزا وتلغيزا ، وتهيم بالنكتة , تصغي جيدا لمقالبها ونوادرها , رشاقة لا تعرف الخوف ولا حتى الحذر , رشاقة ابتنت لها نظاما دفاعيا في تمزيق كل البنى التقليدية السامة التي فتكت بعقولنا , وأحالتنا إلى مزابل وحاويات التاريخ .

.

في مشوارنا هذا واجهنا حروبا عاتية شنها علينا نظام ثقافي عائلي فاسد حاسد , حاول تشويه سمعتنا واغتيالنا , لقد أتعبهم نموذجنا ، أتعبهم فقط لأنكِ" عندليب" لم تقبلي أن تكوني نصفا أو ربعا أو عيديّة أو هديّة أو عنيّة أو "اوليّة" أو صاحبة واجب في عزاءاتهم ومناسباتهم النفاقية الاستهلاكية ، فقط لأنك لا تقبلين إلا أن تكوني أنتِ ، يذهلني تشبثك بك في مواجهة هذه الحروب وانتصارك للإنسان قبل الجندر في توازن عقلاني يحميكِ دائما من الانزلاق والوقوع في حركات أو صرْعات أو موضات ومولات " النسوية ".

.

عندليب , أيتها الحبيبة والرفيقة والصديقة والزميلة والزوجة والأم والمعلمة , لا يمكن لي إلا أن أكون معجبا بك , وأن أمضي معك في دفع الأكلاف والأثمان التي تتوجبها حياة حرة كريمة , لا يلوثها ذباب أو بعوض اعتاد الماء الآسن وماء المجاري ، يناصرنا في هذا أصدقاء لنا في العلن وفي السر ، هم جنود الكرامة الإنسانية التي لا تقبل بضيم وتعف عن لحوم الجيف ..!

شغف

عندليب الحسبان
كاتبة أردنية

على حافة النافذة

أجلس على حافة النافذة الخشبية العريضة، ومن بين فتحات قضبانها الحديدية أدليّ ساقي الصغيرتين خارجاً، أمدهما، وألعّبهما.

تحكّان بحجارة الجدار الخشنة وتلسعهما الشمس ، أسحبهما أعلى حيث رطوبة ونعومة الحافة الاسمنتية العريضة . قليلا و أعود وأمدّهما خارجا، ثم تحكّان بالحجارة الخشنة وتلفحهما شمس الضحى .

من النافذة الجنوبية الغربية المنخفضة ذاتها ذاتِ الحافة العريضة تتسللُ ليلا النسمات الرطبة إلى فراشي المحاذي ، ومعها نباح خفيف آتٍ من الوادي البعيد، الصوت الخافت يعضّ رأسي و يملؤه بصور الكلاب و الأنياب المسننة وباللسان الطويل المتدلي ، تسري في أطرافي قشعريرة باردة يتلوها الدفء حين ألبد في جسد أمي الممتلئ الممتد جانبي كجدار طري أغفو .

كلَّ ليلة أتفقد ساقيّ، أخاف أنّي نسيتهما خارجا وأنا ألهو في النهار.

كلَّ ليلة أسمع نباح الكلب

الخافت، أحكّ بلحم أمي وأغفو .

لم أعد أتفقد ساقيّ ولا أسمع النباح، ولا أخاف على قدميّ من الكلب، منذ انقطعت عن النوم في سرير أمي.

لم أعد أدلي قدميّ خارج النافذة الجنوبية الغربية المنخفضة. منذ انقطعت وأنا في الطريق، أسير، وفي الطريق لا نوافذ أرخي منها ساقي، و لا جدران أحك بها، حتى النباح الخافت غاب في شهيق السائرين .

كان أحدَ نهارات شباط الماضي ، اسفلت شوارع البلدة أزرق يلمع لم يجف الماء عنه تماما، ترابُ الأرض الزراعية حوله حمراء رطبة كأضحية العيد، البرد يسري في كلّ شيء في السهل الغربي، في العشبِ الصغير الناتئ بلا ملامح ولا لون ولا رائحة كجنين بزغ للتو من رحم أمه، في أشجارِ الزيتون واللوز و الزعرور والسرو والصنوبر تحرس المكان حبلى بالأمل.

عما قليل تطل عليها الشمس فتزهر وتثمر، في الأفق الأزرق وغيومه المكتحلة بالصمت المرتحلة بصمت .

البرد يسري في كل شيء، وفي جسدي، فأباشر السير السريع بلا تردد.

أمتار قليلة و يبدأ الدفء يجري في جسمي حتى يصل أطرافي، أخلع سترة الصوف أربطها حول خصري، و أنطلق بنشاط وخفة وفرح ومرح. لا برد ولا خوف من الطريق رغم خلوها من الناس والمارة والسيارات.

المشي هكذا لا يغدو رياضة حركة و فقط ، ولكنه فعل يمس الروح .
ممسوسة أقف في منتصف الشارع ، مشلولة لا أقوى على الحركة، من أمامي كلب ومن خلفي اثنان، بينهم وبيني خطوات معدودات، ألسنتهم متدلية نحوي

و نباحهم يعض رأسي و يملأ المكان.

كم مر من الزمن ونحن واقفون في الطريق ينبحون وأنحب ؟ لا أعرف .

صار النباح يبعد ويخفت في أذني ، ويعلو صوت النحيب أكثر فأكثر، فتحت عيني، فلم أر الكلاب. لم يكن غيري في الطريق وغير نشيجي وبكائي ووجهي المبلول بدموع الخوف والرهبة .

بقدمين من رصاص ركضتُ ، من تعب الجري ولهاث الخوف. أسندت ظهري للجدار الاسمنتي القريب الممتد على طرف الطريق، سقطت ساقاي وانمدت أرضا.

شيئا فشيئا بدأ نبضي يهدأ ولهاثي يخفت، وصوت أمي يعلو : " جسر الحديد انقطع من دوس رجليّ.... يا أحباب لا ترحلوا ظلوا حواليّ " وابن أخي الرضيع على ساقيها يتوسد قدميها ، تهزه و تهدهده حتى يهدأ و ينام .

صوت أمي كان في أذني ، وأمي كانت خلف الجدار الاسمنتي القريب الذي يسند ظهري تنام في قبرها.

حدث معنا

عبلة عبدالرحمن
كاتبة أردنية

عن التوجيهي: العروس بلا عريس!

بإعلان نتائج التوجيهي والانتهاء من عام ثقيل وصعب على الطلبة وأسرهم فأننا نبارك للطلبة الذين اجتازوا الامتحان، ونتمنى للطلاب الذين اخفقوا باجتياز الامتحان بالنجاح في المرة القادمة، وامنيات بسنة هادئة للأسرة التي ستدخل معركة التوجيهي.

يوم اعلان النتائج يوم حافل وصاخب على الجميع سواء كان له علاقة بالتوجيهي او لم يكن له علاقة. اذ تبدا مواكب الناجحين منذ ساعات الصباح الاولى تجوب في الشوارع والازقة بمكبرات الصوت وهي تحمل الناجحين المتعلقين بنوافذ السيارات وهم يهتفون بصوت واحد توجيهي.. توجيهي كظاهرة بدأت بالانتشار لتصبح فيما بعد امرا عاديا للناجحات والناجحين دون ادنى احساس بخطر السرعة او خطر جلوسهم او جلوسهن على حواف النوافذ وكأن النجاح لا يصح الا بمثل هذه الاحتفاليات والتي غالبا ما تتحول الى كوارث نتيجة الاستهتار في استخدام الاسلحة او الالعاب النارية او القيادة غير المسؤولة.

تقول صديقة انها افاقت على رنين تلفونها بالخامسة صباحا، ولم تهدأ دقات قلبها الا حين شاهدت اسم المتصلة والتي لا تربطها بها صلة قرابة وبالكاد استطاعت ان تربط بين سبب الاتصال الذي اخافها وبين ضجيج الشارع من حولها: هو الاستفسار عن نجاح ابنة اخيها!

وكأن نتيجة النجاح بالثانوية العامة حق على الجميع معرفته فالمعدل يكون بالأعشار دون زيادة او نقصان ولا يجوز التلاعب في النتيجة لانه متاح الوصول اليها من تطبيقات متوفرة على الشبكة العنكبوتية، بيدا ان الناجح ككيان غير معروف للغالبية الذين يسألون عنه وعن نتيجته.

ومثل اهتمام وفضول تلك السيدة كان هناك اهتمام من اصحاب السلع في ترويج بضاعتهم: بتقديم عروض على طلة الخريج/ة او الليزك لتصحيح مشاكل العيون، او اكتساب ابتسامة هوليود، وغيرها من السلع التي اصبحت ضرورية وليس كمالية الى ان اصبح التوجيهي عبئا حقيقيا على الاسرة جسديا ونفسيا وماليا.

النفقات في هذه السنة لا حصر لها، تبدأ من فترة التحضير بالدروس الخصوصية من قبل بدء العام الدراسي حتى اعلان النتائج والتي لا تنتهي بكلمة مبروك بل اصبحت تنتهي بحفلات صاخبة يتم حجزها اما في صالات الافراح او في المزارع. الدهشة ان فقرات حفلات النجاح تشبه كثيرا حفلات الزفاف، فالفساتين كأنها فساتين المهرجانات اذ لا مكان لجديلة الشعر او براءة الطفولة، وليس هناك مكان لحضور المعلمات او المشرفات او مديرة المدرسة حفلات باهتة لا وجود فيها لتحصيل علمي او فقرات تبين للحضور بأننا في حفل لنهاية مشوار دراسي وبداية الاعتماد على الذات بل مجرد عروس من دون عريس.

ليس تقليلا من جهد الناجحين وانما هي دعوة لعدم تحمل اعباء مالية اضافية كظاهرة بدأت تنتشر بقوة في مجتمعنا الذي يأن تحت نير القروض والديون. لفتني ما كتبه المهندس صايل الطراونة عبر صفحته على الفيسبوك عن احتفال شقيقين بنجاحهما برفع العلم الاردني على خربوش كان يمثل المكان الذي يدرسان فيه.

تعبيرهم عن فرحهم كان بسيطا ولكنه كان مؤثرا حتى ينتشر بالدعوات لهم بحصولهم على منحة تمكنهم من دحول الجامعة لانهم وان نجحوا وتفوقوا فهم لا يملكون مال الدراسة او الطريق الى القروض. انها دعوة للاعتدال في التعبير عن افراحنا فالتوجيهي بداية الطريق وليس نهايته. سهار بعد سهار تايحرز المشوار. واحراز نتيجة المشوار تكون بالحصول على وظيفة وليس بإقامة حفلات صاخبة بصلات الافراح.

كلام العقل

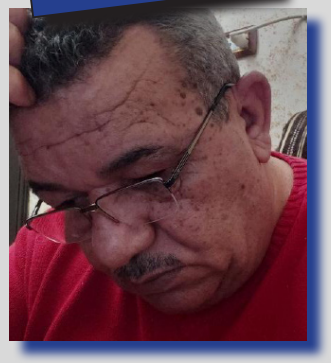

د. ماجد الخواجا
كاتب أردني

صناعة محتوى عربية على "تيك توك"!

صانع المحتوى Con-tent Maker هو أحد التعابير الجديدة المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي وبشكل أكثر وضوحا على موقع Tick Tock وهو يعني " الهوية التي يقدم بها الفرد نفسه من خلالها للجمهور المتلقي المشاهد المتابع" .

حاولت وبحياديةٍ تامةٍ - قدر الإمكان - تتبّع صناعة المحتوى عبر موقع التيك توك حيث أمكن لي حصر بعض من هذه المحتويات: صانع محتوى يقوم بشرب سوائل أو مشروبات معينة، دعايات لسلع أو محلات من خلال زيارة الموقع والترويج له ممن يسمون بمشاهير التيك التوك.

وهؤلاء المشاهير لهم مقالة خاصة سيتم فردها لاحقاً، تخصص ما تدعى باللايفات حيث يخرج صانع المحتوى في بث مباشر يتحدث بما يحلو له وما يحب أن يستمع إليه المتابعين، منهم من يتخصص في الشتائم والألفاظ البذيئة، ومنهم من يتخصص بحركات بهلوانية ، ومنهم من يتخصص باستحضار فتيات تسعى للشهرة ويطلب منهن ممارسة الإيحاءات الجنسية الواضحة.

صانع محتوى يستحضر زوجته أو والدته في مشاهد تمثيلية ساذجة لكنها مطلوبة من المتابعين فيقوم بالتمثيل على أنه محكوم لزوجته أو يستحضر والدته أو والده ووضعهم في هيئة السخرية منهم، صانع يكتفي بأداء محدد مثل الركض المتواصل مع مصاحبة أغنية، أو عرض مقطع فيديو مع التعليق عليه، صانع يسرد قصص مثيرة يخترعها تصل إلى درجة الزعم بمحاربة والده أو أخيه أو زوجته في سبيل حصد المشاهدات، صانع/ صانعة تقوم على عرض جزء من الجسد بشكل جنسي، صانع يستغل كرشه مع رقص مناسب للكرش، صانع ينشر مقطعا ويضع تعليقا على أنٍ هناك شيء غريب ليس موجوداً في الواقع، صانع يستغل إعاقة معينة عند شخص ليعمل عليها أكبر حملة استجداء للمتابعات، صانع يزعم أنه أزعر أو صاحب جاه أو مدير كبير

أو صاحب عمل مهم، هناك من تكتفي بعرض كتفها أو أصابع قدميها لتحصد الإعجابات بمئات الآلاف، هناك من يركب موجة المشاهير بإعادة نشر مقاطعهم والتعليق عليها، صانع يتخصص بمنح البشر نصائح وعظات وعبر وحكم، صانع محتوى يتوسل ويتسول المتابعات بكافة الوسائل إلى درجة أداء ممارسات مخجلة أو معيبة أو شاذة، صانع يجلسٍ تحت أرضية شاحنة يصنع كوباً من الشاي، صانع يهاجم كل صانعي المحتوى، صانع محتوى يزعم أنه يبحث عن فتاة أحلامه، صانع محتوى يقوم باختيار أغنية وبدء الركض السريع مع تصوير نفسه سلفي

هذه هي صناعة المحتوى العربي على التيك توك، محتوى هزيل ضحل لا قيمة ولا عمق ولا يؤدي أية أغراض تربوية أو تثقيفية أو إعلامية، فقط المبتغى هو حصد أكبر عدد من المتابعات بهدف الحصول على المكافآت. ولنا عودة .

من الماضي

ابراهيم السطري
كاتب أردني

مرت لصحافة عبر تاريخها بجملة من الفضائح تراوحت بين اختلاق الاخبار وافتعال الاحداث علها تسعى من وراء ذلك الى الحصول على جوائز او تسجيل سبق صحفي يرفع اسهم تلك الصحف لدى القراء او يعيد الاعتبار لها 0
ولكن حقيقة تلك الاخبار ظهرت فيما بعد فاهتزت مصداقية تلك الصحف 0
أخذت فضيحة فبركة صحفي سابق بارز في أسبوعية (دير شبيغل الألمانية) لعدد كبير من قصصه وأخباره المنشورة بعدا واسعا بالكشف عن قيام هذا الصحفي الذي وصف بـ"سوبر ستار الصحافة الألمانية" بتضليل قراء المجلة الشهيرة بدعوتهم لتبرعات خيرية يعتقد أن أموالها ذهبت إلى حسابه المصرفي.
وتبين أن محرر دير شبيغل المستقيل (كلاس ريليوتيوس) تجاوز الفبركة والغش إلى الاحتيال باستغلاله قصة لفقها جزئيا بشأن يتيمين سوريين ادعى لقاءهما بتركيا، في دعوة قرائه

عبر بريده الإلكتروني الشخصي إلى تقديم دعم مالي لهذين الطفلين.
ورجحت صحيفة (فرانكفورتر الغمانية زونتاغ تسايتونغ)ذهاب محصلة هذه التبرعات إلى حساب (ريليوتيوس)المصرفي، وأشارت إلى أنه لا أحد يعرف الجهات التي استجابت لدعوة المحرر السابق بدير شبيغل ولا حجم الأموال التي حولت إلى حسابه.
ولفتت إلى أن القصة التي استغلها الصحفي بجمع التبرعات تتعلق بطفلين سوريين يتيمين يعيشان في شوارع تركيا وزعم أنه التقاهما هناك.
وقالت الصحيفة إن (ريليوتيوس) ادعى كذبا أنه بذل مجهودا شاقا لشهور حتى تمكن من إحضار الطفلين السوريين إلى ولاية سكسونيا السفلى الألمانية، حيث تبنتهما أسرة يعمل الزوج والزوجة فيها طبيبين، ونقلت عن أيمن أوزمان المصور التركي الذي رافق محرر دير شبيغل السابق بتركيا أن أجزاء من قصته بشأن الطفلين مبالغات وغير حقيقية.
من جهتها، نفت مجلة دير شبيغل علمها بموضوع التبرعات لصحفيها السابق، وقالت إنها ستحيل كافة المعلومات التي بحوزتها بشأن اختلاق

وفبركة (ريليوتيوس) إلى النيابة العامة في سياق شكوى جنائية.
وزاد الإعلان عن تحصيل صحفي (دير شبيغل)المستقيل أموال مساعدات خيرية وهمية بحسابه المصرفي وقع الصدمة التي أحدثها الكشف عن فبركات واختلاقات لقصص وهمية قام بها الصحفي.
وضربت هذه الفضيحة مصداقية مجلة دير شبيغل العريقة -التي تأسست عام -1947 في مقتل،
مجلة (دير شبيغل) إحالة ما لديها بشأن فضيحة الاختلاق للنيابة العامة بعد إقرار هيئة تحريرها أن ريليوتيوس" تعمد غش قرائه وزملائه بعدد كبير من أخباره وقصصه الملفقة قليلة الصور والخالية من التسجيلات أو الأدلة".
وقالت إن الصحفي المستقيل لم يلتق بكثير من الشخصيات التي روى عنها أو اقتبس منها، واستغل مواد لوسائل إعلامية أخرى بتركيب شخصيات أضفت عليها تخيلاته صورا حقيقية.
وأبقت المجلة الألمانية على مواد (ريليوتيوس) بأرشيفها دون تغيير حتى إثبات الاتهامات الموجهة ضدها، وخصصت بريدا إلكترونيا لتلقي الأدلة من الرأي العام على ما وقع من فبركات.
وأوكلت إلى لجنة من خبرائها ومن الخارج إجراء تحقيق عن أدلة التزوير الصحفي، وأعلنت أنها ستوثق نتائج هذا التحقيق ومقترحات اللجنة لتحسين آلية الأمن فيها..
قالت صحيفة شعبية رومانية انها فصلت محررا لأنه لفق قصة عن زوجين سميا ابنهما «ياهو» تعبيرا عن الامتنان لشبكة الانترنت التي التقيا من خلالها.
وفي وقت سابق نشرت صحيفة (ليبرتاتي) اليومية التي تصدر في (بوخارست) خبرا يقول ان اثنين من الرومانيين سميا وليدهما ياهو ونشرت الصحيفة صورة لشهادة ميلاد الطفل.
ونشر الخبر على نطاق واسع في العديد من المواقع عبر الانترنت. وقالت (سيمونا ايونيسكو) نائبة رئيس تحرير ليبرتاتي «كانت شهادة ميلاد ابن المحرر بعدما عدلها» واضافت «لقد فصلناه».
وافادت ان ايون جارنود الذي عمل لحساب الصحيفة لسنوات عديدة اعترف بتلفيق القصة ليبدو محررا بارعا، وقالت ايونيسكو «لو كانت صحيحة لأصبحت قصة جيدة فعلا».
ففي 95-2-13 ذكرت الصحف الايرانية انه تم الحكم على احد لصحفيين ب 74 جلدة واوقف عن العمل مدة ثلاث سنوات لانه لفق معلومات لزيادة مبيعات المجلة التي يعمل بها 0
وكان الصحفي وهو مراسل مجلة (غومزو) في شمال ايران ارسل الى المجلة رواية ملفقة كليا حول امراة قتلت اولادها الستة في منطقة كردستان الايرانية
وفي سنة 1980 نشرت صحيفة (الواشنطن بوست) قصة بقلم (جانيت كوكس) حول صبي في الثامنة من عمره يدمن على الهيروين وان صديقة والدته هي التي تعطيه هذه المادة

وبعد نشرها فازت الصحفية (كوكس) بجائزة (بوليتزر) الصحافية الا ان فرحتها لم تدم بعد ان ثارت الشكوك حول هذه القصة وجرى تحقيق حولها وتبين انها مختلقة وليس لها اساس من الصحة وقدمت الصحفية (كوكس) استقالتها مثيرة خلفها فضيحة صحفية دخلت تلريخ لصحافة .

ولعله من الطريف ان نذكر ان صحيفة (التايمز) اللندنية تصدر كتابا كل 25 عاما تعترف فيه بالاخطاء التي وقعت فيها اثناء عرضها للمشاكل العالمية خلال السنوات الخمس والعشرين التي سبقت صدور هذا الكتاب.

من الحياة

خلود الابراهيم
كاتبة عربية

نصف روح

سحبتُ كيساً آخر، مددتُ يدي إلي صندوق ممتلئ بالطماطم الطازجة التي إنتصب في منتصفه يافطةٌ خشبيةٌ صغيرةٌ، كُتب عليها (90 قرش للكيلو)، قبل أن انتقي الحبات الجيدة سحبتُ ورقة من حقيبتي دوّنتُ عليها الكميات التي احتاجها من الخضار: 2 كيلو طماطم، 2 كليو خيار، 2 كيلو بطاطا، 2 كيلو بصل،1 كيلو ليمون، 1 كيلو موز.

يكفينا نوعٌ واحدٌ من الفواكه، هذا الاسبوع، وقع اختيار الاولاد على الموز، في الأسبوع الماضي اختاروا البرتقال، تناولنا في كل يوم حبة واحدة، تقاسمناها بيننا، ليس من الصعب تقسيم برتقالة على ثلاثة أطفال و أمهم ،و لكن من الصعب وصف البهجة التي غمرتنا وكل واحد منا يتناولُ حصتهُ و كأنه حصل على حبةٍ كاملةٍ، ثمّة أشياءٌ لا تحتويها لغة. ولا تفسرها كلمات، تأتي على هيئة سحرٍ شفيفٍ يغمر أرواحَنا، إنّه الرضى وقودُ الحَياةِ.

وضعتُ كيس البطاطا جانباً، وشرعتُ بإنتقاء الحبات الجيدة من الطماطم، من الصعب علي رغم خبرتي الطويلة بشراء الخضراوات ان استطيع تحديد وزن الكيس بما فيه بدقة، كنتُ أقدرُ الوزن تقديراً بصرياً و حسياً، كما كنتُ أقدر أنواع البشر وأخطئ في تقديري، وضعتُ كيس الطماطم على الارض بجانب كيس البطاطا، استدرتُ لأتناول كيساً آخر، لفتَ انتباهي امرأة بثياب رثة يتشبثُ بها من الخلف طفلها الذي لم يتجاوز السابعة حافي القدمين ينتحب بمرارة موجعة، يممتْ شطر باب المحل، بدتْ امرأة اربعينية وقفتْ على استحياء بجسدها الهزيل وخديّها الضامرين وظهرها الذي بدا عليه التقوس يحكي كم من الشقاء مرّ بها.

طفلها لم يزل يتمسك بثوبها ويشّدهُ، يلتفتُ يمنةً و يسرةً وكأنّه اضاع دميته، رغم كل الدموع التي ترقرقتْ في عينيه إلا أنها لم تخف جمالهما، جسده الصغير و النحيل لم يصمد طويلاً تحت اشعة شمس آب التي لم ترحمه أيضاً.

جلسَ في مكانٍ قصي يظله شجرة خروب، رغم عيونه الغائرة و المسافة التي تبعدني عنه الا اني لمحتُ في تحديقه بالخضارِ و الفواكه المعروضة امام المحل جوعاً يُوخزُ جسده الضئيل وسمعتُ دويّاً من اقاصي روح أمه، كان الشقاء حاضراً في ملامحها، والجوع في نظرات طفلها.

وقفتُ ساهمةً بها دون أن انتبه لنفسي، حين التقتْ نظراتنا، طأطأتْ رأسها ثم اشاحتْ بوجهها عنّي، فاشحتُ بوجهي عنها باحثة عن صندوق البصل محاولة اخفاء ألم مفاجئ اعتصر قلبي، جاء صوت الطفل خفيضاً واهناً، يرجوها ان تشتري له الموز، فتومئ له بالرفض، اخذتْ تتلفتُ تبحثُ عن شيء ما، تسمّرتُ في مكاني استرق النظر إليها بين الفينة والأخرى، اقتربتْ من صاحبِ المحل، تسأله شيئاً، ظننتُها تطلبُ مالاً، لَكنّ الرجل تنهد بسم بعد أن تجهّم وجههُ ثمّ اشار بإصبعهِ الى صندوق في زاوية معتمة داخل المحل، بدا صندوق خضار فاسدة، تتعرض لهجمات الذباب المتواصلة، ومن اسفله نزّتْ عصارتها، اندسّتْ المرأة في العتمة افترشتْ الأرض مع طفلها الذي ما غابتْ نظاراتُه عن سباط الموز المعلق بحبل يتدل من السقف.

على استحياء اكثر من ذي قبل اخذتْ تلملم بقايا الخضار التي شارفتْ على الفساد، و على مرأى من روحي التي بدتْ تنكمش على سكين، على عجل عبأتُ أكياسي بقدر ما كنتُ احتاج، ولم انسى كيلو الموز الذي أصبح كيلوين، دفعتُ للرجل ثمنها و غادرتُ بأنصاف الكميات و تركتُ الأنصاف الأخرى و كيس الموز عند الرجل، سألني باستغراب عن تقسيم حاجاتي الى أنصاف، اشرتُ له الى المرأة و طفلها الذي كان يرمقني بغموض موجع، و بريق دمعته يشطر قلبي، أحسستُ به يشكو لي الكون، واخبرته أن الانصاف الأخرى و الموز من أجل المرأة و طفلها، غادرتُ أحمل نصفَ روح تاركة ورائي النصف الأخر يجلس في العتمة يصرخ بصمت مرير.

خلود السّقاف

طريق الورد والشوك والتفاؤل والنجاح، والقمح!

إذا كان هناك كلمتان تعبّران عن حياة ضيفتنا، فهما: اختصار الحبّ، وإذا كان لنا أن نضيف كلمة ثالثة، فهي النزاهة، أمّا الرابعة فستكون الإخلاص، والخامسة: المهنية، وربّما هناك كلمات إضافية لهذه السيرة، وكلّها تحمل رائحة عطرة ...

ولا يمكن فهم خلود السقاف، إلا بالعودة إلى قصّة حبّ تاريخية جمعت الأب والأم. شهناز ستيتية التي لم تكن إنسانة عابرة في الدنيا، فقد كانت التربوية فائقة التفوّق، وتشهد لها آلاف الطالبات والمعلّمات بذلك، ومحمد السقاف الذي سجّل لنفسه كتاباً من النزاهة والوطنية والمهنية في كل المراكز التي شغلها في الدولة.

كلّ ذلك صحيح، ولكنّ طريق

خلود لم تكن مفروشة بالورود، ففي يوم ذهبت إلى عملها لتجد أنّها ممنوعة من الدخول، لمجرد أنّها مارست نزاهتها، وفي سنوات قبلها كان عليها أن تكون طبيبة الأمّ التي غادرت بالمرض اللعين، والأب الذي رحل لسبب مرض لعين آخر، وحافظت على تماسكها، وواصلت حتى الوصول إلى كونها واحدة من أهمّ نساء العرب في العالم، حسب المنشور في أهمّ المجلات والاستطلاعات...

خلود السقاف تحمل، الآن، مسؤولية الحفاظ على مدخّرات الأردنيين، وتنميتها، فهي رئيسة صندوق استثمار أموال الضمان الاجتماعي، الأمر الذي لا يشكّل عبئاً شخصياً فحسب، فهو مسؤولية وطنية تحتاج العمل ليل نهار، وهي في حقيقة الأمر لم تصل إلى هناك سوى بمسابقة معلنة وشفّافة حصلت فيها على أعلى الأصوات بين عشرة منافسين...

مع "موضوع" وهبة سكجها

ضيفتنا تحدّثت إلى موقع موضوع من خلال الكاتبة هبة

سكجها، وقدّمت جزءاً من مسيرتها العائلية والمهنية، فقالت إنّه في منزلهم لم يكن هناك تفرقة بين ذكر وأنثى، ووالداها كانا جديّين وطموحين، ومساعدة الناس بالنسبة لهما غاية إلزامية؛ فوالدتها كانت امرأة عاملة، ومربية لثلاثة أطفال، ونجحت وتميزت بعملها، تُصر على بناء الطموح لدى أطفالها، ليتميزوا في دراستهم، وحياتهم الاجتماعية.

ووالدها الذي تقلّد عشرات المواقع كان متفانياً في عمله، ويعمل بدون مقابل، وهمّه الأول والأخير مساعدة أبناء الوطن، وجعل الأردن أفضل، فوالداها كانا لبنة رئيسية في بناء طموحها العالي.

من الفوسفات إلى المركزي إلى العربي

في المرحلة الثانوية، اختارت الفرع الأدبي، وحصلت على المرتبة الثامنة على مستوى المملكة، مما جعل والدها فخوراً بها.

درست تخصص الإقتصاد

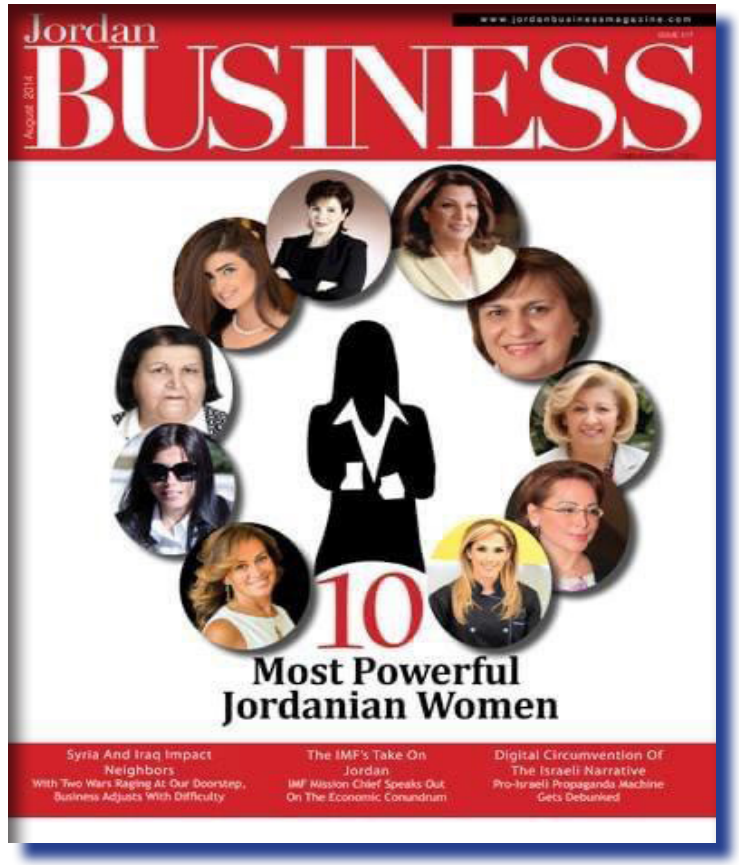

لديه، وهي المؤسسة العريقة التي تعمل دائما على استقطاب الكفاءات من أوائل الجامعات. بدأت بالعمل معهم من الصفر، وتدرجت في مناصبها، فصعدت السلم من بدايته، من محلل في دائرة مراقبة أعمال الصرافة الى مساعد رئيس قسم في دائرة الرقابة الجهاز المصرفي، إلى خبير رقابة على الجهاز المصرفي في مكتب المحافظ، وغيرها من المواقع الحاسمة للقرارت، وصولا إلى منصب نائب محافظ البنك المركزي.

والمحاسبة لتمشي على خطى والدها، وبعد تخرجها بدأت مسيرتها المهنية مبكراً.

بدايتها كانت في شركة الفوسفات الأردنية، وأيام عملها قررت أن تُكمل تعليمها.

البنك المركزي، هو العمل الذي حلمت به، حققته بكل طموح وجهد عالي، وركزت جهودها للوصول الى هدفها، فعندما حصلت على المراكز الأولى في الماجستير استقطبها البنك المركزي للعمل

بين القطاعين العام والخاص

بعدها، كان عليها أن تغادر المركزي بظروف قاهرة، تحدّث عنها كل الأردنيين، وهي لا تحبّ أن تذكرها أو أن تتذكرها، وخاضت العمل ضمن قطاع آخر وهو القطاع الخاص، فانتقلت للعمل في البنك العربي كمديرة لفروع الأردن وفلسطين، وبعدها شغلت منصب نائب الرئيس التنفيذي لشؤون المخاطر على مستوى مجموعة البنك العربي.

اكتسبت خبرات كثيرة من القطاع الخاص، ولكن تقول: "أجد نفسي في القطاع العام أكثر من الخاص، ولكني لا أنكر الخبرات التي إكتسبتها في الخاص، وفي القطاع الخاص تكون مسؤولاً على أعمال محددة فقط، أما في القطاع العام يكون القرار أكثر شمولية".

السقاف؛ اجتازت صعوبات كثيرة في حياتها المهنية، وأثبتت جدارتها في كل موقع عملت به، وكان عام ٢٠٠٨ هو السنة التي أحدثت فرقا في حياة السقاف وهي السنة التي

عينت فيها بموجب الإرادة الملكية السامية في منصب نائب محافظ البنك المركزي الأردني، وهي أول امرأة تشغل هذا المنصب على مستوى المنطقة العربية، وتقول: "فخورة جداً لأنني شغلت هذا المنصب، خاصة وأنني أول امرأة عربية في المنطقة العربية أشغله، وهو منصب يحتاج لجهدٍ وتعبٍ كبيرين".

أما بالنسبة للمنصب الذي تشغله الآن، وهو رئيسة صندوق استثمار أموال الضمان الاجتماعي، الذي نافست عليه بجدارة، وحصلت عليه بالمركز الأول بين ١٠ منافسين.

وقد ساعدت خبرتها العملية الطويلة السابقة في مجال المال والأعمال على إضافة الكثير لصندوق الإستثمار حيث عملت على اظهار شفافية أكبر ووعي أكثر بطريقة استثمار أموال الضمان، فعملت مع فريقها على تطوير مهارات التواصل بين الصندوق والمتعاملين معه.

متفائلة... والدليل مشروع القمح

وتبدو السقاف متفائلة بعمل الصندوق، فقد أكدت أن موجوداته بلغت حتى 30 حزيران الماضي 13.3 مليار دينار، والأرباح 371 مليون دينار بالرغم من تحديات كورونا إلا أنه تحقق هناك نمو في الموجودات، وهذا يعود إلى التنوع في المحافظ الاستثمارية للصندوق.

وأوضحت أن هناك مشاريع جديدة مستحدثة تابعة للصندوق، منها مشروع زارعة القمح والشعير وأعلاف المواشي في منطقة المدورة الذي بدأ عام 2021، وهو من أهم المشاريع ولا ينافس صغار المزارعين، مشيرة إلى أن الصندوق خصص 30 ألف دونم لهذا المشروع تحتوي على 12 بئرا ارتوازيا، وسيتم زراعة 8 آلاف دونم في المرحلة الأولى بكلفة تقدر بـــ6 ملايين دينار.

وبينت أن الدونم الواحد أنتج 450 كغم من أجود البذور، وهناك منتج سيجري حصاده في شهر أيلول المقبل، كما أن الصندوق مساهم في 12 بنكا محليا، فيما تجاوزت نسبة المساهمة في شركة الفوسفات الأردنية 16 بالمئة، وشركة البوتاس العربية 10 بالمئة.

ضيفتنا خلود السقاف تستأهل كلّ الاحترام، ونرفع لها القبّعات...

DIGIT
DIGIT
Digit
دجت للطاقة المتجددة
02 6236199
0775392299
0798531953
BOSCH
AUX